من وحي الذاكرة / 2

سلسلة تاريخية بمبادرة الأستاذ أحمد خريفي

على درب الثائرين

من جبل مسلعد إلى الأوراس الأشم



مذكرات المجاهد خليلي عطية

تقديم :

الأستاذ لخضر بشّر

تصديـر :

الضابط عثمان ركبة

المجاهد عامـر مـزاري

من وحي الذاكرة /2

سلسلة تاريخية بمبادرة الأستاذ أحمد خريفي

مذكرات المجاهد خليلي عطية

على درب الثائرين

من جبل امساعد إلى الأوراس الأشم

بقلم الأستاذ لخضر بشّر

تقديم:

ضابط جيش التحرير: ركبة عثمان

المجاهد: مزاري عامر(عمر)


بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا

الأحزاب، الآية 23

شكر وعرفان

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مَنْ لَمْ يَشْكُرْ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ [1]

بداية أتوجه بالحمد والشكر إلى المولى عزّ وجلّ الذي منحنا القدرة والإرادة لإنجاز هذه المذكرة

ثم أتوجه بالشكر وخالص العرفان لفضيلة المجاهد خليلي عطية الذي فتح لنا قلبه قبل أن يفتح لنا بيته؛ أعطاني من ثمين وقته لنكوّن معه جلسات ثمارها هذا العمل.

كما أتوجه بالشكر الخالص إلى الحاج خريفي أحمد؛ ابن البلد أبا عن جدّ؛ صاحبِ الود والجدّ؛ به عهد منذ أمدّ، نال به المجد والسؤدد، لا يدانيه أحد، اللهم يا أحد صمد أعنه على كبد وارحم الوالد وأصلح الولد وأعذه من الحسد واجعل مثواه جنات الخلد.

كما أشكر الأخ الفاضل المحترم مُحَمَّد عمراوي، والمهندس خالد بوعدّي، والأستاذ الطيب رزيقي. فلهؤلاء جميعا جزيل الشكر وخالص العرفان.

بشر لخضر

[1]-حديث صحيح رواه الترميذي، رقم 2801

كلمة ضابط جيش التحرير الوطني " ركبة عثمان:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ.

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وبعد: لقد متعني الله عز وجل بالحياة والاستماع الى الفصول التي كتبها أخي ورفيقي في الجهاد المجاهد **خليلي عطية** نسأل الله ان يكون قد وفق ولو بالقدر اليسير من أجل تدوين الوقائع والأحداث التاريخية التي عاشها المجاهدخليلي عطية الذي يعتبر رمزا من رموز المنطقة وأحد شواهدها التاريخية.

لقد صورت هذه المذكرات وسجلت حجم المعاناة التي كابدتها تلك الثلة الطاهرة من المجاهدين أمام قوة دولية مدعمة بالحلف الأطلسي، لكن هذا لم يمنع المجاهدين من الصمود والتحدي، وكسر شوكة العدو بجهاد منقطع النظير كان عنوانه التضحية والثبات.

لقد حمل خليلي عطية لواء الجهاد كما حمله غيره من الرفاق؛ فكان لزاما علينا ان نحارب العدو، فكانت هذه الملحمة التي صنعها رجال وأسود بواسل سيذكرهم التاريخ ويخلد ذكراهم لا محالة.

كنا خلال هذه المرحلة التاريخية الهامة من تاريخنا المجيد أسرة واحدة نقتسم مصيرا واحدا، عرفتُ الكثير من رفقاء الدرب في كل

الوطن، غير أني أذكرهم وأعاتب نفسي على القطيعة وشح التواصل، نحبهم جميعا ونكبر فيهم الخصال الطيبة والسيرة الحميدة والماضي التليد، رحم الله الذين استشهدوا في الجهاد، ومن التحق بهم بعد الاستقلال وحفظ الله الأحياء وأطال الله أعمارهم في الخير.

كما نتمنى من الشباب المثقف أن يرفعوا أقلامهم ويشعوا سجلات هذا الوطن التاريخية لإبراز عظمائه محليا ودوليا؛ لأن الدول تفتخر بعظمائها وتعدهم من الثروة الوطنية التي تعدل او تفوق الثروات الأخرى. المجد والخلود لشهدائنا الأبرار.

ضابط جيش التحرير الوطني

المجاهد / ركبة عثمان

حرر يوم : 1/4/2020

كلمة المجاهد مازاري عامر(عْمُر):

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه، وبعد: الواقع الذي عايشناه يصعب أن نصفه، ولكن مع ذلك نقول: جهادنا ينبع من إيماننا بالدفاع عن ديننا الحنيف، والوفاءِ لوطننا الغالي، وكنا نحلم أن تكون بلادنا من البلدان المتطورة ونشعر بذلك، فكان لابد أن نحارب المحتل الذي أهلك الحرث والنسل وعاث في بلادنا فسادا، وكانت الملحمة التي صنعها رجال أشاوس وأسود بواسل أمثال المجاهد خليلي عطية رمز من رموز المنطقة المجاهدة وأحد شواهدها التاريخية العميقة، عرفته فأحسست كأني أعرفه من قبل، رأيت فيه رجلا شجاعا ذكيا مقداما لاتخيفه النوائب ولاتثني عزيمته الحوادث، يحمل في داخله مبادئ وقيما عالية، هادئ الطبع دقيقا في المعاملة لايتعصب لرأيه، يفضل أن يكون مع الجماعة، لا يتحدث كثيرا عن خصوصيتاته وأموره الشخصية، ولكنه يعمل بصفة مستمرة، يتحكم في وقته ويلتزم بمواعيده ويقدر العلاقات مع الناس امتثالا لقوله تعالى:(وقولوا للناس حسنا)، بشوش لاتفارق الابتسامة وجهه، كان يرغب بنفسه عن المطامع، يرمي بالكثير وراء

ظهره، يعرف نعم الله عليه، ولانزكي على الله أحدا، رجل شهم،كان دائما في الطليعة، لايعترف بالضعف ولاتخيفه المصاعب، يتمتع بقوة الشخصية. شاركت معه في أغلب معارك جبل بوكحيل، إضافة إلى المناوشات والاشتباكات التي خضناها لتصفية جيش بلونيس.

المجاهدون في ذلك الوقت كانوا كأفراد الأسرة الواحدة يقتسمون مصيرا واحدا، عرفت الكثير من رفاق الدرب في كل الوطن، إني أذكرهم وأعاتب نفسي عن القطيحة وشح التواصل،نحن نحبهم جميعا ونجلهم ونكبر فيهم الخصال الطيبة والسير الحميدة والماضي التليد؛ ماذا أقول؟ كنا إخوة فباعدت المسافة بيننا فصرنا يعرف أحدنا الآخر عند اللقاء به معرفة عابرة.

نعم أعرف مجاهدين ومناضلين مخلصين، منهم من استشهد رحمه الله ومنهم من لايزال على قيد الحياة أطال الله أعمارهم، خرجوا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر، جزاهم الله عن وطنهم ومواطنيهم كل خير وجعل عدل ما عملوا في ميزان حسناتهم؛ إنه على ذلك قدير.

المجاهد عضو جيش التحرير الوطني: **مزاري عامر**

الاثنين:2020/03/30


مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

مذكرات المجاهد خليلي عطية

مقدمة

تشهد هذه السنوات الاخيرة نشر عدد معتبر من الشهادات والمذكرات، يعدها أو يمليها الفاعلون في حرب التحرير، هذه ظاهر مريحة؛ فهي شاهدة على تحرير كلمة هؤلاء الفاعلين الحقيقين في الكفاح المسلح، هذه المذكرة وغيرها من المذكرات الأخرى تصور لنا تلك المرحلة وتبين حجم المعاناة التي كابدتها تلك الثلة الطاهرة من المجاهدين بسلاحها البسيط أمام قوة دولية مدعمة بالحلف الأطلسي وهي تحرير بدأ يتنامى منذ سنوات قليلة.

ينبغي إدراج مذكرات مجاهدنا المخلص خليلي عطية في هذا السياق حتى وإن كانت المذكرة شخصية لم تغفل عن العصر بإعطاء لمحة مقتضبة عن بعض الأحداث المفصلة في تاريخ الجزائر؛ فهو يروي أحداثا واقعية لمعارك خاضها مع زملائه في الميدان والمرتبطة بالضرورة من قريب أو بعيد بالأحداث والمواقف التي عرفها الرجل في مسيرته الشخصية كونه ابن بيئته فهو يروي أحداثا عاشها مع شعبه وبين أترابه ورفقاء دربه.

فكتابة التاريخ من هذا المنظور يعطي الحقائق التاريخية أهمية كبرى، وهذا ما جعل مجاهدنا خليلي عطية يدلي بدلوه في هذا الأمر، وإن كان قبلها زاهدا لدرجة كبيرة في موضوع الكتابة؛ لأنه يريد أن يخفي عمله الجهادي بدل أن يظهره؛ لأنه يرى في ذلك رياء والكتابةُ تقلل من الأجر، فبعون الله أولا ثم رجل الأعمال خريفي أحمد صاحب المبادرة الطيبة والمهتم بالتاريخ الوطني الثوري وكتابته من أفواه صانعيه بدل غيره؛ قمنا بزيارة متواضعة إلى بيته واستقبلنا استقبالا رائعا وفرح بنا، ثم طرحنا عليه الفكرة وأقنعناه أن مثل هذا الأمر في الكتابة يعتبر صدقة جارية ومن أعمال الخير؛ يستفيد منه اللاحقون، وإهماله جريمة في حق الأجيال المقبلة وأنه من الإجحاف في حق الأجيال الصاعدة ألا نكتب الشهادات التاريخية من أهلها وتوثيق تاريخ المنطقة وانجاز أعمالهم التاريخية.

بعدها تحركت شعلته في تدوين شهادته وبدأ يحدثنا عن بعض الأحداث التي عاشها بأسلوب سلس وبسيط قريب من كل الناس، وبهذا اللقاء افترقنا معه، وضربتُ له موعدا لتسجيل الأحداث معه في موعد قريب.

كان المجاهد خليلي عطية شاهدا على تاريخ عاش أحداثه وهو أحد صانعيها، فكان يتحدث عن بيئته ويروي أحداثها، التي عاشها مع شعبه وبين أتربه، ورفقائه في الدرب،كونه ابن أسرة متواضعة، عاشت الفقر والحرمان، الذي تغلغل في أوساط المجتمع الجزائري، وحرمهم من موقع قدم في المدرسة، ثم انتقل إلى الكفاح المسلح، الذي وجد فيه استحسانا كبيرا، وأول عمل فكر فيه هو الالتحاق بالكفاح المسلح، وكان ذلك عام 1956 على يد الضابط المجدّ المجاهد (طيباوي على مهيري)؛ الذي كان سببا في التحاقه بالجهاد المبارك؛ ويذكره دائما بإجلال وتقدير، اعترافا له بالفضل، لينتقل بعد ذلك إلى كيفية الالتحاق بالجبل مع العديد من شباب المنطقة، ثم خصص كلامه عن المعارك التي شارك فيها وانتقاله للأوراس الأشم والتقائه بالشهيد العقيد الحواس، وقصته معه والثقة التي مُني بها من طرفه لإرساله لتونس على رأس دورية؛ وهذا بأسلوب بسيط وقريب من الفهم خالٍ من كل التعقيدات، وبعدها انتقل إلى نشاطه بعد الاستقلال والمسئوليات التي تقلدها.

يشاء القدر أن تربطني علاقة بالمجاهد خليلي عطية لأسجل عنه أسطرا من تاريخه وفصولا من مذكراته؛ ليعطي مسيرة كبيرة من أحداث حياته التي عاشها لوطنه.

إن مجالستي لهذا الرجل ومعاشرتي له عرفتني أنه رجل من خيرة رجالات هذا الوطن؛ وهو واحد من أولئك الذين خاضوا الكفاح المسلح ضد العدو الغاشم، وبكل شجاعة وإرادة فولاذية قوية ردّ بها جحافل المعتدين؛ شارك في عمليات ومعارك حربية عديدة أظهر من خلالها بطولات نادرة ساهمت في صناعة النصر المبين الذي حققه أسالفنا من جيل نوفمبر العظيم.

لم يسبق لمجاهدنا أن تدرب تدريبا عسكريا أكاديميا بل تدرب تدريبا ذاتيا؛ سلاحه إيمان قوي وغيرة وطنية وجهاد منقطع النظير؛ وبهذا رفع لواء الجهاد كما فعله خيرة المجاهدين على أرض جزائرنا الحبيبة في سهولها وجبالها وفي كل مدنها وقراها وفي كل شبر منها. وهكذا هو حال الأبطال الذين جعلوا نصب أعينهم هدفا واحدا يناله من الاثنين؛إما النصر أو الشهادة، وقد اختار له الله سبحانه وتعالى النصر وهو الاستقلال الذي ننعم به اليوم. فعاش في مرحلة جهاد طويل وعسير، رجالٌ كانوا مثالا للشهامة والرجولة والوطنية والفداء.

إنه من الأوائل الذين لبوا النداء وانخرطوا في صفوف الجهاد للذود عن الأرض والعرض، حمل حبّ الوطن بين جوانحه وسجل بهيام اسمه في خافقة ورتل عشقه الأبدي في الوهاد والجبال والصحاري، حمل حب الجزائر على امتدادها زمانا ومكانا، كان حلمه تجسيد بيان أول نوفمبر وكان له ذاك.

إن ثورة أول نوفمبر سجل بها المجاهد خليلي عطية شهادته ويروي قصة مشاركته فيها إلى جانب إخوانه المجاهدين الذين خاضوا معارك عديدة دفاعا عن الوطن؛ سجلت بأحرف من ذهب.

وهكذا كانت البداية مع المجاهد خليلي عطية لنعرض عنه خطة العمل؛أما المنهج الذي اخترته معه لتسجيل الشهادة الشفهية عنه صوتا وهي عبارة عن جلسات متعددة؛ سمعته وسجلت عنه وأعدت سماعها عن طريق آلة تسجيل وصغتها ورتبتها علما أنه لدي معلومات سابقة عن نشاطه بعد الاستقلال لأنني كنت أحد المقربين منه كثيرا مما سهل عليّ العمل.

وقد اتبعت المنهج الوصفي التاريخي حسب الخطة التالية:

مقدمة:

المبحث الأول: حياته، في ميدان المعارك

الأستاذ : لخضر بشر

المبحث الأول

حياته/ في ميدان المعارك

المطلب الأول: نشأته

المطلب الثاني: في ميدان المعارك

الطلب الثالث: مسيرته بعد الاستقلال

المبحث الأول: حياته/ في ميدان المعارك.

في هذا المبحث نتطرق لشئ من حياته الأولى في المنطقة التي ترعرع فيها قبل التحاقه بالكفاح المسلح، ثم نأتي على ميدان المعارف فنذكر شيئا من مختلف المعارك التي خاضها.

المطلب الأول: حياته

مولده ونسبه:

ولد المجاهد خليلي عطية بن بورحلة عام 1932 بدوار أولاد سيدي زيان في إحدى خيام أولاد بن علي بمنطقة البثعة عند سفح جبل الكراع سلسلة الأطلس الصحراوي المعروفة بجبال أولاد نايل، حيث مازالت هذه المنطقة عبارة عن إحدى مشتملات بلدية سيدي امحمد دائرة عين الملح.

فهو ينتسب إلى فصيلة خليلي، فخذ أولاد بن علي، بطن أولاد سيدي زيان، عمارة أولاد يحيى، قبيلة أولاد نايل الأشراف، من الشعب الجزائري.

نشأته:

نشأ وترعرع في أسرة بسيطة ومتواضعة تتكون من ست أفراد أربعة

ذكور وبنتين، وترتيبه بين إخوته الثالث، فقد حنان أمه، أين غيبها الموت وتركته صغيرا، رغم ذلك بقيت الأسرة متماسكة ومترابطة محافظة على التقاليد والقيم المتجذرة في روح وفكر المجتمع، مما وفر له مناخا فطريا سليما، ساعده على أن ينشأ نشأة حسنة، ويشب على سمو الأخلاق والفضائل التي غرست في ذاته، هذه القيم الأصيلة التي فتح فيها مجاهدنا عيناه، وخطا خطواته الأولى على درب الحياة.

بيئته:

اتسمت البيئة التي عاش فيها بطابعها البدوي التي يعتمد فيها على التنقل الدائم والمستمر بحثا عن مواطن الكلأ للمواشي، فهم ينتقلون إلى جهات معينة في رحلات منتظمة، يغيرون مضاربهم بتغير فصول السنة، يقاومون تقلبات الطبيعة وقساوتها بتحد كبير، حيث كان لمجاهدنا نصيب من هذه المعاناة التي قوّت عوده على مواجهة الصعاب، واكتسب منها الصبر والجلد والقوة والمناعة، وأحيت فيه روح إنكار الذات، كما أن هذه البيئة الصعبة نمت فيه القدرة على التطلع والبحث والتي أضحى بفضلها خبيرا بالمسالك والدروب التي كان يختارها فيما بعد في تنقلاته من مكان لآخر، التي عرف وخالط فيها أعراش المنطقة وخبر تقاليدهم وأحوالهم وساعده هذا أيضا على

معرفة بعض المسالك الآمنة التي يختارها بعناية، كما تعرف على الكثير من النباتات وخصائصها المختلفة، ونشأ على حب صيد البر و الرماية هذه الأخيرة التي برع فيها، أين كانت مفخرة القوم يتباهون بها في الأعياد والمناسبات، وهي أصل ثقافة المنطقة ومن تقاليدها.

امتهن الرعي كباقي أترابه في المنطقة، واعتمد على نفسه، وواجه مشاق الحياة في سبيل توفير لقمة العيش له ولأسرته، وعرف بحبه للعمل والميل إليه وإتقانه، مكنه ذلك من الاتصاف بخصال حميدة ومزايا طيبة تحلى بها طول حياته، يشهد له بها كل من عرفه، علمته مدرسة الحياة علوما كثيرة ومتنوعة رغم أنه لم يسعفه الحظ في الالتحاق بالمدرسة فهو أمي لا يعرف القراءة والكتابة لأن شغله الشاغل فيما مضى توفير قوت أهله بالإضافة إلى ذلك بعده عن المراكز التعليمية ومصادر التقدم الحضاري فكانت أقرب نقطة إليه هي بلدة عين الملح.

وضع المنطقة إبان الاستعمار:

عانت المنطقة التي نشأ فيها المجاهد مما عانته الجزائر من ظلم واضطهاد وقهر وتسلط من طرف المستعمر الغاشم، الذي لم يكن يهمه سوى مصالحه وتشديد قبضته على المجتمع، وحرمانه من أبسط

مقومات العيش الكريم، وقد عاش دوار أولاد سيدي زيان ظروفا قاسية في ظل هذا الاستعمار منذ احتلاله للجزائر، فكان عرش أولاد سيدي زيان يشكل جزءا من النسيج البشري المجانس لأعراش المنطقة، كما لا يمكن فصل نشاط أفراده وعملهم الثوري عن نشاط جيرانهم، فهم كغيرهم تفاعلوا مع الثورة والتفوا حولها ودعموها بالرجال والمال و السلاح،كما التحق وانضم الكثير من أبناء العرش لصفوف المجاهدين في بداية الاندلا ع، ولم تكن مقارعتهم للمستعمر محض الصدف، بل قد سبقوا الثورة التحريرية المظفرة من خلال عملهم الجهادي المبكر؛ خاصة الانتفاضات الشعبية المختلفة التي ساهموا فيها بالرجال والمال، ونذكر على غرار ذلك مساهمتهم في ثورة الزعاطشة، ومقاومة ابن شبيرة، والمطاريح، ودرمل، وتانجيخت بجبال بوكحيل، ولما اندلعت الثورة وعمت ربوع الوطن التحق بها عدد كبير منهم كجنود ومسبلين، واستمروا على هذا الحال طيلة سنوات الثورة، فاستشهد الكثير منهم وسجن وشرد الآخرون، وتشهد على ذلك قمم الجبال والمعتقلات والمحتشدات، حيث كانوا في طليعة الأعراش لاستقبال أفواج الثوار، سواء ما قام به عاشور زيان في الجهة الجنوبية الغربية للمنطقة، أو عن طريق البوابة الشرقية بقيادة العقيد الحواس،

والحسين بن عبد الباقي، وهذا من أجل توسيع رقعة الثورة وترسيخ نظامها، فكان الضابط طيباوي عليّ المدعو (مهيري) يقوم برفقة زملائه بالإعداد والتحضير للمعارك، التي كان محورها ربوع الولاية السادسة، وكذا تجنيد القادرين من أبناء المنطقة، وقد استمرت هذه المواقف الخالدة المشرفة رغم الحصار وحملات التفتيش والاعتقالات، وكل أنواع الاضطهاد التي مارسها العدو ضد السكان الصامدين في وجه هذه التحديات بإكبار وشموخ إلى غاية الاستقلال، لقد شهد لهم بالإخلاص للثورة والانضمام إليه سواء في منطقتهم أو خارجها، هكذا برهن عرش أولاد سيدي زيان في كل مراحل من تاريخنا بمواقفه المشرفة سواء أثناء المقاومات الشعبية والانتفاضات المختلفة إلى ثورة " المنافقين"[2] من أمثال البطل "المقري" والشهيد "علي ڨشقاش"، مرورا بثورة التحرير المباركة التي قدموا لها كثير من الشهداء الأبرار والمجاهدين الأحرار، ومحدثنا المجاهد الفذ المخلص خليلي عطية بن بورحلة ممن ذكرنا والذي نحن بصدد سرد مسيرته الجهادية.

تجنيده:

2- المنافقين: مصطلح فرنسي أطلق على هذه الفئة، وهم الخارجون عن القانون الفرنسي، يقومون بغارات على المصالح الفرنسة، وظهرت هذه الفئة بعد صدور قانون تجنيد الجزائريين..

في عام 1956 كان لمحدثنا لقاء مع القدر الذي التحق بسببه وانضم لصفوف الأفذاذ من أبناء المنطقة، حيث تجند على يد الضابط طيباوي علي المدعو مهيري، هذا الأخير الذي جنّد الكثير من أبناءِ جلدته عن طريق لجنة جبل أمساعد وقام بتدريبهم المجاهد خليلي مُحَمَّد بن مازوز رحمه الله، وكان من دوافع محدثنا وأسباب تجنيده في صفوف الثوار هو حبه للجهاد وشغفه للشهادة وطمعه فيما أعده الله لهذه الفئة المختارة من جزيل الأجر والثواب، ولعب محيطه دورا هاما في ذلك، وكذا تأثره بسير جهاد وبطولات الأولين من الصحابة ومن تبعهم؛ وكيف أيدهم الله بنصره رغم قلتهم، التي كان يسمعها من القصاصين في الأسواق، وقد خاض محدثنا العديد من المعارك وتدرج في الرتب والمسؤوليات حتى وصل إلى رتبة عريف أول.

المطلب الثاني: في ميدان المعارك

نصب كمين في منطقة الصليب في الطريق بين بن سرور وبوسعادة (1956):

نصّبنا كمينا لشاحنة عسكرية وسيارة جيب وظللنا ننتظر مرور هذا الرتل للقضاء عليه ولما مرّوا أمامنا فاجأناهم بوابل من الرصاص فأصاب البعض منهم وفرّ البعض فطاردناهم وقتلنا منهم مجموعة وأخذنا أسلحتهم وانسحبنا سالمين.

و قد كان عدد كبير من المجاهدين، وأتذكر منهم:

1-طيباوي علي مهيري.

2-الرائد مُحَّمد روينة(قنتار).

3-الرائد عمر صخري.

4-الرائد شريف خير الدين

5-الملازم الثاني عبد القادر ذبيح.

6-خليلي عطية.



معركة قرون الكبش:

الزمان: عام 1957

المكان: إحدى قمم جبل اولاد رابح بلدية عين فارس

القيادة: روينة، بمساعدة عامر بن الصالح ميهوبي.

صادف قبل نشوب المعركة وجود كتائب من جيش التحرير الوطني بالمكان المذكور ، تجدر الإشارة إلى مشاركة فرقة تتكون من عدد كبير من المجاهدين بقيادة عامر ميهوبي، حينها تمكن أفراد الجيش التحرير الوطني بكل ما يحتاجونه من تجهيزات ومؤن ضرورية، ومع تباشير الفجر باشرنا بتوزيع الأماكن الاستراتيجية، وتكليف كل

فرقة بمهمة الدفاع والتصدي لقوات العدو، ومع الصباح كثفت قوات العدو من زحفها على الجبل؛حيث بدأت بإطلاق نيران المدفعية والدبابات، وقد استطاعت كتائب جيش التحرير الوطني تجنب القصف .

واصلت قوات المشاة الفرنسية التقدم من كل الجهات لتطويق المكان وفسح المجال للطائرات، وكانت أول عمليات القصف الجوي على المنطقة للتوغل أكثر، لكن بمجرد اقترابهم من جنود جيش التحرير الوطني أطلقنا عليهم النيران وألحقنا بهم خسائر فادحة مما اضطروا إلى التراجع، هنا تفرّق شتاة العدو، وأصبح حائرا إلى أي جهة يقاوم، ولقد ساعدت المجاهدين الخنادقُ المنجزةُ مسبقا من تجنب القصف المدفعي والجوي، وكذلك ظروف الطقس التي لعبت دورا لصالح المجاهدين، وأعطتهم فرصة المناعة والمباغتة؛ تحولت إلى نقطة القوة وتسللنا سالمين، وقد دامت هذه المعركة نصف يوم بأقل التكاليف في صفوفنا، خلافا لصفوف العدو الذي تكبد عظيم الخسائر في العدة والعتاد.

معركة الزرقة:

الزمان: فيفري 1957م

المكان: إحدى قمم جبل مساعد جبال الزرقة

القائد: عامر بن صالح ميهوبي و بمساعدة نائبه طيباوي علي مهيري

الأسباب: عقد اجتماع دعا اليه الحواس لإطلاعنا على قرارات مؤتمر الصومام وما تمخض عنه والالتزام بها وتطبيقها..

نتائج المؤتمر:

1-تقسيمات إدارية داخل كل ولاية.

2-تكوين اللجان الشعبية.

3تنظيم رتب الجيش وتصنيفها وأوسمتها.

4-تكوين المجالس الشعبية.

5- تكوين القسمات والنواحي والمناطق.

6-التنظيمات الأخرى المتعلقة بالجوانب السياسية والاجتماعية والإعلامية والعسكرية.

العدو الفرنسي يكشف أمر الاجتماع وماهي إلا مدّة قصيرة امتلأ الفضاء بأسراب الطائرات وغطى الأرضَ حشود الجنود بآلياتها والتقى الجمعان؛ قوة العدو المدعمة بالحلف الاطلسي بعددها وعدتها يقابلها أبطال أشاوس، كانوا مجتمعين مع المواطنين العزّل، الذين استطاعوا الاختباء في المغارات والأخاديد وتحت الصخور في حماية

إخوانهم المجاهدين، وبينما نحن على هذه الحال إذ بطائرات العدو تفاجئنا، والعدو يحيط بنا من كل مكان، بدأ تبادل إطلاق النار مع عناصر العدو الفرنسي، الذين تم إنزالهم في مجموعة من المجاهدين المرابطين بأعلى الجبل لكن الجنود ثبتوا أمام الطائرات التي كانت تلقي قنابلها على مستوى سفح الجبل، وفي هذا الجو الصعب من هذه العملية حاولت مجموعة من المجاهدين التصدي لقوات المشاة حتى لا تتقدم اتجاه الجيش الذي يضم الحواس ومن معه، حيث سربت الحواس وحمته ليتخذ منفذا للانسحاب،ازداد فتيل هذه المعركة واشتعلت النيران وحمي وطيسها، وأثناء ذلك كان القائد الفذ طيباوي عليّ يرميهم بقذائف (NCB) فدفعت فيهم الهلع في كل مرة يقذفهم بواحدة حتى أجبرهم على التراجع، استمرت هذه المعركة يوما كاملا، وانسحب الجيش الفرنسي

نتائجها:

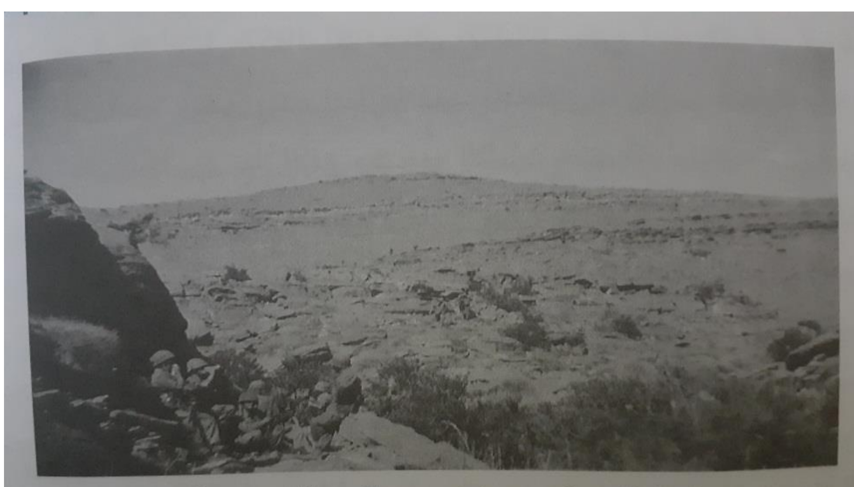
1استشهاد قائد المعركة عامر ميهوبي

2استشهاد طيباوي مُحَّد -شقيق علي مهري- وآخرون، منهم مسبلون ، وجنود.

3تكبد العدو خسائر معتبرة في العدة والعتاد

معركة الميمونة الاولى 08-05-1957

المكان: جبل الميمونة الواقع ببلدية مُحَمَّد بوضياف، وهو عبارة عن كتلة صخرية شامخة من سلسلة جبال الاطلس الصحراوي يكسوها غطاء نباتي من نباتات الحلفاء وبعض الأشجار القليلة وهي قمة مرتفعة على الكثير من جهات المنطقة، تعتبر هذه المعركة من أفضل المعارك لأنها وقعت في شهر رمضان المعظم شهر الصيام و الجهاد.



صورة لجبل الميمونة وجنود فرنسيون يراقبون الموقف من أحد الزوايا

في حدود الساعة السابعة والربع برزت أمامنا طائرة هيليكوبتر المعروفة "بالبا

قائد المعركة :طيباوي علي

أسبابها:

الجنرال (ماسوGENERAL MASSU) يريد تصفية الثورة بعد اشتداد عودها واستفحال أمرها، وذلك لإجراء التمشيط الواسع للمنطقة الممتدة من (وادي الشعير.اولاد جلال.بوسعادة.بسكرة) ومن محاسن التقدير الإلهي أن يصل الخبر إلى قيادة المجاهدين بجبل الميمونة حيث وصل الخبر إلى القائد (طيباوي علي)وبعد التشاور قرر المجاهدون الاستعداد لهذا الأمر، ثم خطب القائد الفذ (طيباوي علي) خطبة ذكّرهم فيها بشرف الجهاد، والشهادة عند الله، وقارن حالهم بحال الصحابة رضوان الله عليهم، وبعدها توزع المجاهدون ووُضعوا في الأماكن المناسبة استعدادا لأي طارئ، وبعد ثلاثة أيام أي يوم الاثنين 08 من رمضان عام 1376هـ الموافق ل08-05-1957 خرج خليلي مُحَّد بن بشير المكلف بالحراسة مع فرقة مكونة من عشرة جنود في الثلث الأخر من الليل وأخبر الملازم علي مهيري بتحرّك القوات الفرنسية، وعند ذلك ارتقى علي مهري الجبل، وبعد تأكده بنفسه من صحة الخبر أصدر الأمر للجنود بالتزام أماكنهم وأيديهم على السلاح وانتظار إشارة البدء، ولم يكن للمجاهدين سوى أسلحة متواضعة لكن ثقتهم في الله وإيمانهم بالنصر هو الحافز الوحيد وبعد طلوع النهار–حوالي الساعة السابعة–ظهرت طائرة أطلق عليها

أحد المجاهدين الرصاص وكان قناصا،ثم تلاه بقية المجاهدين فأسقطوا الطائرة في مكان سحيق، هذا في البداية، وبعدها تواصلت المعركة واستخدم فيها العدو كل عدته وعتاده من طائرات وآليات حربية تدك الجبال وكان الرد عليهم بطلقات رصاص المجاهدين، استخدم العدو قنابل الغازات لكنها لم تصب أهدافها، فهبت ريح غيرت وجهتها وانحدرت في شعاب الوادي، ونصر الله الفئة القليلة المجاهدة، وكانت خسائر العدو فادحة في الارواح وعلى رأسهم ضابط فرنسي اما خسائر جيش التحرير الوطني فقد استشهد ثلاثة منهم:

رويني السعدي.

المجاهد عبد القادر.

المجاهد عامر حملاوي.

معركة : نسينيسة الأولى

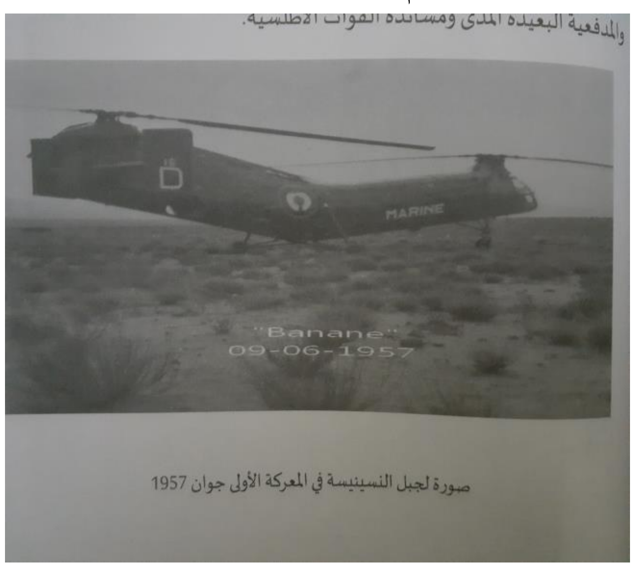
الزمان: 1957/06/01م

المكان: جبل نسينيسة اولاد رابح بلدية عين فارس

أسبابها:

كان العدو الفرنسي كعادته يقوم بعملية مسح و تمشيط جبل نسينيسة ولما اكتشف العدو أمرنا أحضر طائرات حربية؛ كانت

تحلق فوق رؤوسنا وتلقي القنابل والمتفجرات؛ أحرقت الأرض ومن عليها حتى أصبحنا لا نشم الا رائحة البارود والموت، ولكن الله لطف


والمدفعية البعيدة المدى ومساندة القوات الأطلسية.

صورة لجبل النسينيسة في المعركة الأولى جوان 1957

بنا ونجانا، وبعدها فسح المجال أمام المشاة فدخلنا معهم في مواجهة شديدة استعملت فيها أسلحة عديدة حيث كانت المواجهة قاسية وكنا نردّ عليهم بكل شجاعة وثبات مما اضطر العدو إلى التراجع مرات عديدة وتوقيف القتال، وخرجنا من المعركة بأقل التكاليف ونجونا من كيد العدو.

أهم النتائج:

-كانت الخسائر معتبرة للعدو من جنود وآليات.

-استشهد في صفوفنا شهيد واحد هو مُحَمَّد بن نوي المدعو الطالب من عرش اولاد رابح.

-جرح المجاهد سعيد قربابي من بوسعادة.

معركة الميمونة الثانية

التاريخ: نوفمبر 1957

المكان: قمّة جبل الميمونة بلدية مُحَمَّد بوضياف.



جبل الميمونة كان مقبرة للجنود الفرنسيين.

القيادة: مخلوف بن قسيم بمساعدة طيباوي علي.

بينما كنا مجموعة من الجنود في المكان المذكور فاجأتنا القوات الفرنسية بترسانة عسكرية كبيرة، دامت هذه المعركة يوما كاملا بقيادة الملازم العسكري (مخلوف بن قُسيم)، تصدينا للعدو بكل ما نملك من ارادة وسلاح رغم خسارة هذه المعركة؛ حيث أن العدو أمطرنا بقنابل دخانية كثيفة أطلقتها الطائرات المقنبلة، وكانت صيحات طيباوي علي حافزا قويا (قاتلوا وجاهدوا حتى النهاية) واصلنا قتالنا حتى النهاية، ثم انسحبنا بأقل التكاليف، وكانت خسائر العدو معتبرة، بينما في صفوفنا جرح جنديان فقط.

معركة جبل محارقة

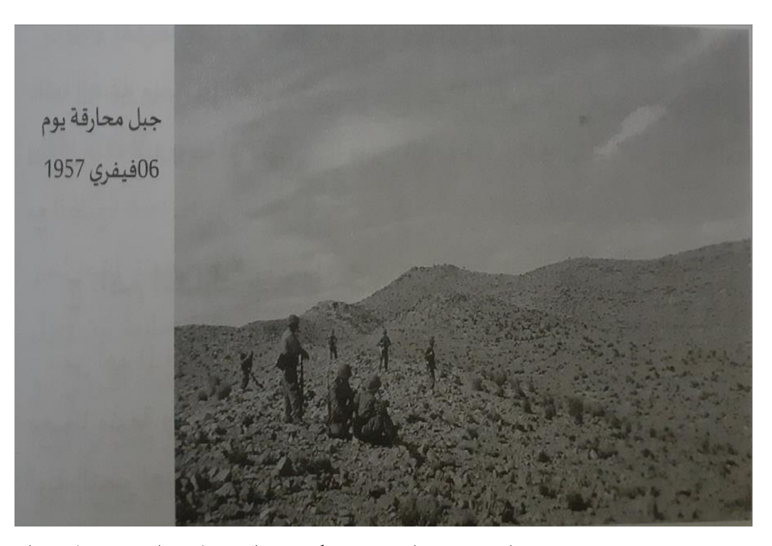
الزمان: 1957م

المكان: جبل محارقة

القيادة: مخلوف بن قسيم

أسبابها:

محاولة الاستعمار لرد فعل ما لحقه من هزائم في المعارك المختلفة، التي وقعت في جبال المنطقة خاصة معركة الزرقاء، تطويق المنطقة ومنع أي اتصال بجبال محارقة، بهدف خنق الثورة وقطع الامداد على المجاهدين.



عمدت القوات الفرنسية كعادتها إلى التمشيط والقصف العشوائي مما اضطررنا كالعادة لمواجهتها بكل ما نملك وأجبرناهم على التقهقر مرات عديدة، لينصرفوا بعدها وانتصرنا عليهم وعدنا إلى قواعدنا سالمين وبأقل تكاليف، حيث لقناهم درسا بليغا في معنى البطولة والفداء.

معركة جبل خدو:

الزمان: 1958/08/11

القيادة : العقيد الحواس

أسبابها: وشاية مستهدفة جيش التحرير الوطني الذي كان متمركزا في المقابل لجبل أحمر خدو، فمسالك الجبل صعبة نظرا لتوسطه الكثير

من الجبال الملحقة بأحمر خدو.



الشهيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة المدعو سي الحواس
1923 - 1959

ولصعوبة المكان، إذ لا يمكن للدبابات من اجتيازه، مما جعل قوات العدو تكتفي في البداية بالطائرات، وبعد مدة قصيرة قمنا بالتحضير والاستعداد للمهمة طبقا لتوجيهات القيادة، حيث قام كل واحد منا بأخذ مكانه المناسب تحدونا في ذلك روح عالية وطموح جياش.

تربصنا بالمكان مدة لمواجهة أي طارئ فإذا بالطيران يحلق من فوقنا كسر بذلك الصمت رغم أننا ندرك أن العدو يستعمل في الكثير من الأحيان التمشيط الجوي بجبل أحمر خدو ومناطق أخرى. لكن هذه المرة كانت حركة الطيران غير معتادة أكثرت من الذهاب والإياب والنزول والارتفاع والقصف ولحسن الحظ لم يصب أيّ منا.

أدركت القيادة الحكيمة أن المعركة لم تبدأ وبهذا أمر العقيد الحواس بتقسيم الجنود إلى وحدات، وطلب من الجميع تحصين الأماكن والتمركز الجيد، فكان ذلك، ولما وصلت طلائع العدو

متبوعة بحشود وعتاد كبير لمداهمة الموقع مع الانزال للمظليين واستعمال الطائرات وتكثيف القصف، فكان الرد منا سريعا وتمكنا بفضل التموقع الجيد من النجاة وتجنب القصف، رغم أن أسلحتنا بسيطة فتصدينا بذلك لكل المحاولات المتعددة.

انتهت المعركة بانسحاب العدو من المكان مكبدا بخسائر معتبرة في العتاد و الأرواح أما نحن نجونا وخرجنا بأقل التكاليف .

معركة بوزكرة

الزمان:1959/8/4



الرائد عمر صخري أحد قادة المنطقة الثالثة وشاهد على ثورية أبنائها

القيادة: عمر صخري.

المكان: بين العْمور وأولاد سليمان قرب ام دكال

حضر في هذه المعركة عدد هائل من المجاهدين يمثلون ثلاث قَسَمات (76.77.75)بثلاثة كتائب:

الكتيبة الاولى عصماني رابح

الكتيبة الثانية علي بن بوزيد

الكتيبة الثالثة مخلوف قضاب

وبحضور مسؤول المنطقة (عمر صخري) بالاظافة إلى ذلك ضباط عسكريون لم نتذكرهم، منهم: طيباوي علي مهيري، وعدد آخر من الجنود.

بدأ العدو يطلق علينا قنابل النابالم الحارقة التي أحرقت عددا من الخيام لسكان المنطقة وفيها قتل والد مصطفى مازوز، وأقتيد إخوانه الثلاثة من طرف "قومية العدو"، تبادلنا معهم إطلاق النار وتصدينا لهم بكل شجاعة مما جعل الطائرات تتراجع ولم نر طائرة تتقدم، وانسحبنا بعد ذلك من المعركة بأقل تكاليف.

أهم النتائج:

-استشهاد 10من المجاهدين؛ احترق منهم ثلاثة؛ من بينهم خليلي السايح من أفراد عائلتي.

-تكبد العدو خسائر كبيرة في العدة والعتاد.

معركة نسنيسة الثانية

الزمان: 1961م

المكان: الطريق إلى جبل بوكحيل

القائد: مُحَّد شعباني


العقيد محمد شعباني 1934-1964

أسبابها:

كان المجاهدون يسيرون في اتجاه بوكحيل لعقد اجتماع بقيادة (مُحَّد شعباني)في مقر القيادة ففاجئتنا قوات العدو ولم تكن هذه المعركة في الحسبان، ولم نخطط لها، بل هي حادث مفاجئ، حيث كان المجاهدون يحثّون السير ليلا نحو بوكحيل، وبينما نحن كذلك في صبيحة اليوم الموالي إذ طلعت علينا كتائب جيش التحرير الوطني

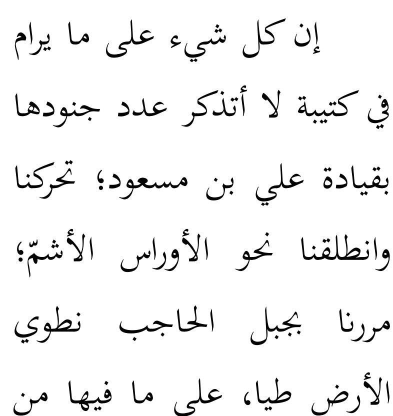
بشكل مفاجئ، والقوات الفرنسية التي أتت لتقوم بعملية تمشيط واسعة للمنطقة، فاشتبكنا معها بما نملك من أسلحة متواضعة؛ أجبرنا قوات العدو على التراجع، أما نحن فقد عززنا المواقع بالأسلحة المتوفرة من رشاشات وخماسي أمريكي وسباعي وعشاري لمواجهة الطائرات التي تحلق فوقنا مما فُرض عليها التحليق من علو شاهق وطريقة العدو دائما استعمال القذائف والهجوم بالعساكر والدبابات للتقدم نحونا لكن منعناه في الكثير من الأحيان حققنا فيها نصرا مبينا وكبدنا العدو خسائر فادحة في العتاد والأرواح، ولم تنل قوات العدو ولا وسائله الحربية من عزيمة وثبات المجاهدين، الذين رسموا في جبل بوكحيل لوحة رائعة في القتال، يعجز الوصف عن إبرازها هذه المعركة فاصلة وغيرت معطيات الحرب إذ اكتسب بها جيش التحرير الوطني نصرا معتبرا للمواجهة المسلحة، وأدركت فرنسا أن جيش التحرير الوطني منظم، وليس بمجموعة خارجين عن القانون كما ادعت.

حسن استعمال السلاح من أسباب الانتصار:

لأنني قناص أجيد فن القتال وحسن استعمال السلاح والدقة في الرمي لإصابة الهدف ما ضاعت مني رمية ولا أخطأت هدفها. وما أقوله وأؤكده أن الكثير من المعارك التي خضتها مع رفاقي

المجاهدين، إذا ظهر ضعف في المقاومة في جهةٍ مَّا، طلب مني تغيير المكان، والانتقال إلى ذات الجهة لنجدتها، وتقويتها وإنقاذها إلى حين تحوّل ضعفها قوة، وهزيمتها نصرا، وذلك بتغيير موازين المعركة.

الطريق إلى الأوراس دسمبر1957



علي بن المسعود(قائد الرحلة)

إن كل شيء على ما يرام في كتيبة لا أتذكر عدد جنودها بقيادة علي بن مسعود؛ تحركنا وانطلقنا نحو الأوراس الأشمّ؛ مررنا بجبل الحاجب نطوي الأرض طيا، على ما فيها من خنادق ووهاد وشعاب، لنصل إلى جبل بني فرْح بعين البطمة بلدية عين زعطوط بسلام، وذلك مرده إلى السير والتنقل السريع وخبرة القيادة ورشدها، وما إن وصلنا حتى استبدل لباسُ الكثير منا كما استبدل سلاح العديد من الرفاق، فأصبح سلاح كل منا (موزير خماسي) المانية الصنع بدل بنادق الصيد؛ وبدأت أشعر حينها أني أقاتل من أجل الجزائر كلها، وإنني أمام امتحان، أكون أو لا أكون،

وأن الأمر جلل وإن كان هؤلاء الجنود الذين تجمعوا هنا من جهات عديدة يشعرون بما أشعر به.

بينما نحن على هذه الحال حتى حضر العقيد الحوس قادما من تونس حيث كان في مهمة هناك. فكان هذا أول لقاء لي به والتعرف على أسد الأوراس وبطل الصحراء، فكانت الدهشة والانبهار أشد لرؤية هذا القائد الفذّ، حينها قمنا بتقديم السلاح بأمر من علي بن مسعود وجنوده الذين كنت من بينهم، وكان ذلك نهاية 1957م عادت الدورية التي جئت معها وبقيت في الأوراس في منطقة مَنْعَة ووادي عَبْدي، وفي يوم من أيام الله المباركة كنا مع العقيد الحواس في الجبل فإذا بالقذائف المدمرة تتهاوى علينا وتنزل من كل مكان؛ قمنا بسرعة من مكاننا وهرعنا مسرعين لتغيير هذا المكان إلى جهة أخرى آمنة؛ وفي هذه الحالة ترك العقيد الحواس القبعة والمحفظة ولم ينتبه لهما نتيجة الهول والخوف والذعر والموقف المروع، فكنت حينها غير بعيد عنه ومحاذيا له أخذتهما ولحقت به، أبصرت به عن جنب وأومأت له فسلمتهما له، ولم يكن حينها يعرفني من قبل فأعجب بهذا التصرف وسألني عن حالتي فأخبرته بأنني من جنود علي بن مسعود الذين

رجعوا وبقيت هنا معكم، ومن هذه اللحظة قربني إليه وأطلق عليّ اسم المخلص اعترافا بالجميل.

العقيد الحواس يكلفني بمهمة في دورية إلى تونس:

نتيجة للثقة والمكانة التي حظيت بها من طرف العقيد الحواس أرسلني على رأس دورية تتكون من 60 شخصية علمية سياسية إلى تونس، هؤلاء الذين تعرضوا دوما للاعتقالات والاستنطاقات والمضايقات من طرف العدو، نتيجة موقفهم مع القضية الوطنية فأراد العقيد الحواس أن يحميهم ويحافظ على حياتهم فأرسلهم إلى تونس، ولم أكن حينها أعرف الطريق لكن اعتمدت على الله وتوكلت عليه، رغم خطورة هذه الرحلة وصعوبتها، أخذنا الطريق ومررنا بجبال بوخضرة ثم تونس.

كانت يوميات حياتنا معروفة في حث الخطى على مسيرات طويلة لا تكاد تنتهي، تتخللها توقفات قليلة للراحة أو النوم أو الإطعام والصلاة، مع التحضير لاستئناف السير حتى وصلنا إلى تالة بتونس مكان استقبال حصة الولاية السادسة من السلاح، وزع أعضاء الوفد المرافق لي إلى جهات عدة حسب التنظيم المعمول به

بينما أنا بقيت مدة وطلب مني البقاء في هذا المكان فرفضت ذلك على أن أعود الى الوطن.

في هذه الفترة أصبت بمرض ألزمني الفراش أخذت بندقية من نوع"موزير"ألمانية الصنع وأخفيتها ولما تماثلت للشفاء عدت مع دورية أخرى من تالة بتونس إلى منطقة"أرديف"في الحدود الجزائرية التونسية

هذه العودة كانت صعبة لأنها كانت ممزوجة بالبارود والدم والعرق؛ لأنه حصل اشتباك مع العدو عند دخولنا عن طريق وادي هلال والجبل الأبيض، فكان وابل من الرصاص يلاحقنا لكن لحسن الحظ انتهت العودة بسلام إلى أن وصلنا جبل قْسُوم مكان وجود العقيد الحواس والقيادة.

عقد الحواس اجتماعا، وبعدها كلفت بمهمة الحراسة والامن والمالية وحفظ الوثائق الإدارية لقيادة الولاية السادسة تحت إشراف الرائد خير الدين، ومنذ ذلك الزمان أصبحت تابعا لمحيط القيادة والتحرك معها في كل مكان، رافقت العقيد الحواس في جميع رحلاته؛ ومن بين هذه الرحلات الذهاب إلى جرجرة للالتقاء بالعقيد عميروش، وتم ذلك اللقاء في منطقة القبائل، عاد العقيد الحواس وعمر إدريس ومن معهم حتى وصلنا إلى منطقة أم دكال، هنا

افترقت معه، وبقيت أتنقل بين الجبال والمراكز التابعة للولاية السادسة، ولما استشهد العقيد الحواس واصلت نفس المهمة بقيادة مُحَمَّد شعباني فرافقته في كل الأحوال والظروف، وبقيت معه إلى غاية الاستقلال.

شهداء ومجاهدوا عائلة خليلي عطية 1962/1954

عائلة خليلي عطية منحدرة من فرقة اولاد بن علي التي تقطن في منطقة البثعة من عرش اولاد سيدي زيان أنجبت هذه العائلة عددا كبيرا من الشهداء والمجاهدين الذين كان لهم سبق في الجهاد فهم من طلائع جيش التحرير الوطني؛ تدربوا تدريبا ذاتيا من طرف خليلي مُحَمَّد بن مازوز، وكانوا أوائل المجاهددين الذين استقبلوا أفواج الأوراس بقيادة حسين بن عبد الباقي، وتم تجنيد هذه الفئة المخلصة من طرف ضابط جيش التحرير الوطني طيباوي علي عن طريق جبل امساعد، منهم من استشهد ومنهم من بقي على قيد الحياة، فرحم الله الشهداء وأحسن الله عواقب المتبقين منهم.

وإليك الجدول التالي بقائمة اسمية:

اللقب و الاسم	الصفة
خليلي البشير بن لحرش	شهيد

خليلي علي بن البشير	شهيد
خليلي أحمد بن البشير	شهيد
خليلي سعيد	شهيد
خليلي جنيدي	شهيد
خليلي الطاهر	جندي (أخي معطوب حرب)
خليلي مُحَّد بن البشير	جندي
خليلي بلقاسم بن سالم	جندي
خليلي السايح	جندي (معطوب حرب)
خليلي مُحَّد بن مزوز	المدرب العسكري
خليلي الصالح بن لحرش	عضو المنظمة المدنية
خليلي أمُحَّد بن لحرش	عضو المنظمة المدنية
خليلي عميرة بن لحرش	عضو المنظمة المدنية
خليلي بوحجة	عضو المنظمة المدنية (أخي)
خليلي عبد الحميد بن مُحَّد	عضو المنظمة المدنية

المطلب الثالث: مسيرته بعد الاستقلال.

بعد الاستقلال كان لي لابد من عمل نسترزق منه ،فكان أول عمل لي رئاسة بلدية عين الملح اثر إعلان الاستقلال الوطني مباشرة

و التي أول من خطوت الخطوات الاولى في طريق البناء و التشييد في ظل الدولة الجزائرية المستقلة و انا واحد من الذين كان لهم الفضل بعد الله سبحانه في تثبيت مقر البلدية بعين الملح بدلا من غيرها تطبيقا لقرار الدولة المتضمن دمج أربع أعراش من بعضهم في بلدية واحدة و هي الأعراش التالية أولاد أحمد أهل عين الملح دوار اولاد سيدي زيان، أولاد أمُحَّد لمبارك عين الريش و أولاد عمارة بئر الفضة.

كنت أقضي معظم أوقاتي بين هذه القرى والأعراش والتجمعات السكانية خدمتا لصالح سكان هذه الجهات كما كنت أقف دوما وعند الضرورة بجانب المظلومين والمقهورين ذودا عن ممتلكاتهم وحماية لها من الاعتداء خاصة الطبقات الهشة بالإضافة إلى ذلك إصلاح ذات البين بين المتخاصمين بين الأعراش تارة، وطورا بين ذات العرش الواحد وكنت أسعى لإزالة الحقد الاجتماعي بكل صوره المختلفة، وإشاعة العفو والصفح بين المتباعدين لأسباب شتى؛ لأني أعتبر هذا من تمام الشرف والسؤدد لإزالة دواعي الحقد .

أباشر الصلح بنفسي مستعينا بالعقلاء والعلماء والخيرين وبعد ذلك نختم هذه المصالحة غالبا بمأدبة عشاء وغذاء على شرف

الجماعة تنمية للمصالحة والرضاء وإنماءً لروح الإخاء وإحلال الألفة والتعاون والتصافح والعفو.

-انتخبت مرات عديدة في مجلس قسمة المجاهدين

-انتخبت في المجلس الشعبي لولاية التيطري ممثلا لدائرة بوسعادة القديمة في الفترة ما بين 1969/05/25 إلى غاية 1974/06/02



تجمع انتخابي للمجلس الشعبي الولائي أمام مقر البلدية قديما، مقر الدائر حاليا.

-انتخبت نائب أول للمجلس الشعبي لبلدية عين الملح من 1971/02/14 إلى غاية 1975/03/30.

-انتخبت نائبا ثانيا للمجلس الشعبي البلدي لبلدية عين الملح ما بين 1975/03/30 إلى غاية 1979/12/07

كان شغلي دائما إصلاح ما يمكن إصلاحه، وأدعو إلى نشر الفضائل والاحسان إلى الآخرين، والتواصل معهم والابتعاد عن الظلم والفساد بكل أشكاله وأنواعه، أتذكر يوما من الأيام أن رئيس بلدية عين الملح سنة 1975م غير في دفتر الشروط الخاص لكراء سوق بلدية عين الملح، خدمة لأغراضه الخاصة وإرضاء للمكتري، ألحق هذا الأمر ضررا بالمواطنين الذين تقدموا بشكوى إلى البلدية، حققت في الموضوع على مستوى البلدية ثم الدائرة ووجدت الخلل في رئيس الدائرة، وبعدها اتخذت موقفا صارما ضد رئيس الدائرة فكان له العزل من هذا المنصب، كلفني هذا الأمر متاعب ولكنني انتصرت في الأخير وجابهت الفساد.

هكذا كان حالنا أيام السبعينيات أيام أن كان للحق سطوة.

-انتخبت من طرف القاعدة النضالية لحزب جبهة التحرير الوطني وهذا عام 1978 مع مجموعة من المناضلين لعملية الفرز والانخراط و تطهير صفوف الحزب ، تتكون هذه اللجنة من سادة:

1-المجاهد عبد الرزاق أحمد بصفته جندي قديم

2- المجاهد سعود مُحَّد بصفته عضو المنظمة المدنية قديم

3- الأستاذ بشر لخضر بصفته مقررا للجنة

يتمثل عمل هذه اللجنة في:

-تطهير المناضلين ممن لهم ماض مشبوه خلال الثورة

-دراسة الانخراطات الجديدة وتكييفها مع متطلبات المرحلة

-اقصاء المفسدين من صفوف الحزب خاصتا الذين تولوا مناصب في الدولة أو المؤسسات العمومية المختلفة والذين ألحقوا ضررا كبيرا بالاقتصاد الوطني

هذه اللجنة تعمل تحت إشراف الحزب وهياكله غير أن لها الحق في الاتصال باللجنة الوطنية الأم المكونة من:

- المرحوم العقيد مُحَّد صالح يحياوي عضو مجلس الثورة والحكومة ومنسق الحزب على المستوى الوطني

- المرحوم المجاهد عبد الرزاق بوحارة عضو المكتب الوطني للحزب ومسؤول التنظيم

-المجاهد صالح قوجيل الوزير السابق وعضو المكتب الوطني للحزب مكلف بالتطوع والمنظمات الجماهرية ورئيس مجلس الأمة بالنيابة حاليا .

هذا العمل كله يندرج ضمن تصفية الحزب وتطهيره ممن لهم علاقات مشبوهة بالثورة التحريرية خاصة ضباط فرنسا وأعوانها

وممن هم على شاكلتهم، الذين تسربوا خلال مرحلة ما إلى سلم المسؤوليات المختلفة في أوقات سابقة، أو ممن انتحلوا صفة الجهاد بدون أي وجه شرعي.

كما أنني لم أتخل عن الحضور الدائم للمناسبات الوطنية إحياء لذكراها، وأحيانا أُذكّر الشباب والحضور بالعمل الثوري الذي كان سببا في استقلال الجزائر حاثا إياهم على مواصلة الدرب الذي سلكه أسلافهم والمحافظة على أمانة الشهداء ووحدة الوطن الغالي العزيز.



يظهر المجاهد خليلي عطية أسفل الصورة لحضور مناسبة وطنية

أما النشاط الذي أسترزق به حاليا هو مهنة الآباء والأجداد الفلاحة وتربية المواشي بالإضافة الى ذلك منحة المجاهدين.

المبحث الثاني

-القبيلة التي ينحدر منها ودورها في ثورة التحريرالكبرى

-متفرقات.

الطلب الأول:

القبيلة التي ينحدر منها ودورها في ثورة التحرير الكبرى.

المطلب الثاني:

متفرقات

المبحث الثاني:

القبيلة التي ينحدر منها ودورها في ثورة التحرير الكبرى، متفرقات.

الطلب الأول:

القبيلة التي ينحدر منها ودورها في ثورة التحرير الكبرى.

القبيلة التي ينحدر منها المجاهد خليلي عطية هي عرش أولاد سيدي زيان، التي يعود أصلها مما لا يدع مجالا للشك إلى مروان بن يحى بن يحى بن مُحَمَّد بن عبد الله المعروف بسيدي نائل، وقد أثبت النقل والعلم الحديث صحة هذا النسب الشريف.

ينقسم أولاد سيدي زيان إلى فرعين:

الفرع الأول: أولاد عطية بن زيان.

الفرع الثاني: أولاد مُحَمَّد بن زيان.

جاء في معجم قبائل ودواوير الجزائر ما يلي:

أولاد سيدي زيان قبيلة تابعة لأقليات وقبيلة وادي الشعير، خاضعة للتطبيق المرسوم التشريعي للبلدية العربية بوسعادة، المقاطعة القضائية دائرة بوسعادة، قسمة سور الغزلان.

تتكون من البطون التالية:

أولاد بن علي.

أولاد سيدي مسعود.

أولاد بوذينة.

أولاد بن ثامر.

أولاد النعُّوم.

أولاد الشارف.

أولاد اسعيدي.

أولاد الزحاف.

عدد الأهالي في الفترة الممتدة ما بين 1863 إلى 1879م ألف ومئتان واثنا عشر (1212)، هذا فيما يتعلق بالفرع الأول (أولاد عطية بن زيان)، أما الفرع الثاني(أولاد مُحَّد بن زيان)، فقد جاء ذكرهم في قصيدة ديوان المغرب في أقوال عرب أفريقيا والمغرب، والتي عنوانها يا الخيل علينا عِيدوا، تاريخها: 1846، جاء في البيت الثلاثين منها تمجيد خصال أولاد سيدي زيان:

أولاد سيدي زيان الشرفةعزّوا من جاهم تليفة**

هذا الفرع الثاني كنا نسمع عنه ولا نعرفه، وشاءت الأقدار أن يزورنا عميد الباحثين والنسابين من ولاية الأغواط وما جاورها (بومقواس خليفة)، سنة2012، والذي تم عن طريقه التعرف على هذا الفرع.

نفس القصيدة في بيتها التاسع تقول:

جا الطيب في ميعادووجا الهامل وأولادو**

والمقصود بالهامل هو أحمد بن أحمد من فرع أولاد أحمد بعين الملح، يسكنون أولاد جلال ببسكرة. وتم التعرف عليهم بدعوة من كبارهم، حيث دعوا الأستاذ لخضر بشر عام 2017، من طرف عبد العزيز أحمد، الذي قادني -لخضر بشر- إلى بعض الكبار وأكدوا لنا صحة هذه المعلومات، ويطلق على هذا الفرع أولاد أحمد الهامل.

أولاد أحمد وأولاد سيدي زيان:

عرشان متلازمان متجاوران في كل زمان ومكان عبر التاريخ من حيث المساكنة والمجاورة والولاء والأصل، وقد أثبت العلم الحديث أن لهم بصمة وراثية واحدة لاشتراكهم في جد واحد هو يحي.

ظهور أولاد سيدي زيان في المنطقة:

في الحقيقة لم يظهر تاريخ أولاد سيدي زيان كعرش مستقل إلا في العهد العثماني؛ ذلك لأن الجد الأكبر -نائل- لم يفد إلى المنطقة إلا في العهد التركي، ودخول الجزائر في حماية الخلافة، وكان هذا العصر الذي ظهرت فيه ذرية سيدي نائل عصرَ استقرار اجتماعي وسياسي مشرق؛ حيث شغل أولاد نائل مساحة واسعة من الأراضي

التي تتلاءم وطبيعتهم كمربي ماشية، وكان بداية الاستقرار وادي الشعير وما جاورها؛ والدليل على ذلك أن أعراش المنطقة يطلق عليهم أقليات وادي الشعير، حسب تاريخ قيادة الحضنة ومراحل التطور الإداري للمنطقة، ومعجم قبائل ودواوير الجزائر، ثم زحفوا إلى كل مكان ليصل إلى حدود رحمان وسلمية وغيرهم من القبائل التي تسكن المنطقة قبل مجيئ أولاد نائل.

دور عرش أولاد سيدي زيان في ثورة التحرير:

إن عرش اولاد سيدي زيان يشكل جزءا من النسيج البشري المتجانس لأعراشها المجاهدة؛ إذ لا يمكن فصل نشاطهم وعملهم الثوري عن نشاط جيرانهم في المنطقة، فهم كغيرهم تفاعلوا مع الثورة والتفوا حولها، ودعموها بالمال والرجال والسلاح، كما ذهب أبناؤهم إلى الثورة في أماكن اندلاعها قبل أن تصلهم طلائع الأوراس.

بالنسبة لعشية اندلاع الثورة 1954 لم تكن مفاجئة لهم سواء الموجودين منهم في الأوراس والنمامشة أو الزيبان أو غيرها؛ ففي المنطقة أوالمناطق الأخرى من معاقل الثورة تفاعل معها الكثير منهم ودعموها كجنود أو مسبّلين، واستمروا على هذه الحالة طيلة أيام الثورة

فاستشهد الكثير منهم وسجن وشرد أيضا عدد كبير منهم، وتشهد على ذلك قمم الجبال والمعتقلات والمحتشدات.

كان أولاد سيدي زيان في طليعة الأعراش لاستقبال أفواج المجاهدين والالتحاق بهم، سواء ما قام به (عاشور زيان) في الجهة الجنوبية الغربية للمنطقة في تشكيل اللجان وتجنيد القادرين على الجهاد، فالتحق به عدد كبير منهم أو عن طريق البوابة الشرقية وما قام به علي بن مسعود في توسيع رقعة الثورة وترسيخ نظامها في الجهة.

أما جهاد المنطقة فيتمثل في الدور الذي قام به الضابط طيباوي علي الملقب بالمهيري في عملية تجنيد عدد كبير من المجاهدين من بينهم مجاهدنا خليلي عطية، فالاستعداد للثورة والتهيئة لها تم في منطقة البَثْعَة؛ وهذا بتدريب عدد معتبر منهم من طرف المجاهد خليلي مُحَمَّد بن مازوز، الذي له خبرة كبيرة اكتسبها في هذا المجال من الخدمة العسكرية، التي أدّاها في صفوف الجيش الفرنسي، خلال الحرب العالمية الثانية؛ هذا العمل كان ممهدا لتجنيد عدد كبير من المجاهدين العسكريين والالتحاق بالثورة في مهدها الأول عن طريق جبل مساعد.

لقد استمرت هذه الثورة الخالدة والمشرّفة رغم كل المضايقات والحصارات، وحملات التفتيش والاعتقالات، وكل أنواع الاضطهاد المختلفة، التي مارسها العدو ضد السكان الذين صمدوا في وجه هذه التحديات بإكبار وشموخ، إلى غاية الاستقلال فاستشهد الكثير منهم وبقي عدد كبير من المجاهدين على قيد الحياة.

شهداء ثورة التحرير"عرش أولاد سيدي زيان بن مروان بن يحي[3]:

-امُحَّدي بن صوشه
- امُحَّدي رابح
- بن دقموس مُحَّد
- بناصر أحمد
- بن دقموس عمر
- بن رابح أحمد
- بن رابح قدور
- بن رابح زيان

[3]– انظر: السجل الذهبي للشهداء لولاية المسيلة. وانظر: كتاب نافذة على عين الملح وضواحيها، الاستاذ بشر لخضر. وانظر: مطوية سقاي الدراجي وأبناء المجاهد سقاي مُحَّد.مذكرات المجاهد الضابط طيباوي علي.

- بن الطاهر البشير
- بن الطاهر قويدر
- بن مهيبة مُحَّد
- سحيم عمر
- تناني عمر
- خليلي بشير
- زياني عبد القادر
- سايحي عبد الوهاب
- سقاي علي
- عسلي مُحَّد
- مسعودي عمر
- محادي السعيد "بن امُحَّد "
- مقري السعيد
- لعباشي بوزيد
- لعباشي عبد الرحمان
- محادي لعماري
- مكيدش شيخ

ـ ملكي سليمان

ـ مهيبة زروقي

ـ بشيري أحمد " بن الشيخ "

ـ بشيري بلقاسم ـ بن رابح ساعد

ـ بن لكحل مرزوق

ـ خليلي أحمد

ـ خليلي السعيد

ـ خليلي جنيدي

ـ سعيدي عبد القادر

ـ سعيدي زيان

ـ عطاوة مختار

ـ محادي السعيد " بن مُحَّمد "

ـ معيلبي قويدر ـ ملكي العيد

ـ سقاي عطية ـ سقاي احمد

ـ سلامي على

ـ سوفي احمد

ـ شيهوبي جنيدي

- شيهوبي على
- صغيري لوالي
- صباحي مختار
- صباحي عبد المجيد
- طيباوي ميلود
- طيباوي خالد
- طيباوي احمد
- طيباوي عثمان
- طيباوي مُحَّد
- طيباوي ـ عسلي العسلي
- لحرش جمال
- مسعودي بلقاسم
- مكيدش احمد
- خليلي على
- فنطازي سالم
- طيبي قويدر
- مسعودي عمر

- خليل أحمد

- زياني عبد القادر..

مجاهدوا ثورة التحرير"عرش أولاد زيان بن مروان بن يحي"[4]

المجاهدات: ولما كانت المرأة تحتل المكانة اللائقة ولها رأي فإنها قد وقفت بجانب أخيها الرجل دفاعا عن الشرف والوطن، ومن هؤلاء النسوة نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

-طيباوي أم الخير بنت الجموعي.

-خريفي الزهرة بنت علي.

-طيباوي زينب بنت الطيب(أم الضابط طيباوي علي).

-طيباوي حدة بنت الجنيدي.

المجاهدون:

طيباوي علي"مهيري"

ـ بشيري الحمدي بن عبد السلام

ـ سقاي مُحَّد " حمة "

ـ خليلي مُحَّد بن البشير

ـ صياحي عمار "القياس"

---

[4]-انظر نفس المصادر.

- بشيري ساعد
- خليلي الطاهر
- خليلي عطية
- خليلي السايح
- خليلي بالقاسم
- العطويلغويني
- بن رابح بن رابح
- زقعار السعدي
- زقعار زيان
- خليلي صالح خليلي
- مُحَمَّد مهيري بلقاسم
- بن الطاهر
- علي بن الطاهر
- الحاج احمد
- ملكي البشير
- ملكي العميري
- طوالة الحاج

- ملكي بن ناصر
- صياحي جنيدي
- طيباوي مُحَّد
- طيباوي عبد القادر
- عسلي الصحراوي
- بربورة بن علي
- بوقطاية بوقطاية
- امُحَّدي زيان
- زياني الطاهر
- سالمي السلامي
- ملكي الجموعي
- ملكي قدور
- بلكحلامُحَّد
- محادي سحيم
- محاديامُحَّد
- خريفي امُحَّد
- ويس بلقاسم

- طالبي السعيد
- طالبي احمد "احمد بن العامر"
- طيباوي أحمد
- بربورة عميرة
- جنيدي مُحَّد "التلي"
- جنيدي احمد
- بربورة مُحَّد
- بوقطاية بوذينة
- بن عزوز مُحَّد
- عسلي علي
- سقاي مُحَّد بن السعيد
- سقاي مختار
- بوضياف عمر
- بوضياف مُحَّد
- بوقطاية السعيد
- بوقطاية قسمية
- بوقطاية بالحاج

- لصفر امُحَّد
- طالبي دوماك
- بن خليفة بسيطة
- طيباوي المسعود
- بن دقموس الحاج
- بشيري لعماري
- بشيري بناصر
- مكيدشمكيدش
- عسلي الحاج
- بوعدي لخضر
- معيلبي عطية
- معيلبي الحاج
- معيلبي الميلود
- زياني بلخير
- سوفي الحاج
- فنطازي سالم
- فنطازي احمد

- بن دقموس السايح
- بن دقموس عبد الحميد
- بن دقموس علي
- بن دقموس خالد
- بن خليفة الحمدي
- بلخريفبلقاسم
- اجنيدي علي.

معارك وحوادث ثورة التحرير في أولاد سيدي زيان:

أهم هذه المعارك معركة جبل ثامر(1959/03/28)[5]:

المكان: جبل ثامر،إقليم أولاد سيدي زيان، دائرة عين الملح.

في النصف الثاني من شهر مارس 1959 التحق عميروش بالحواس قادما من الولاية الثالثة التاريخية رفقة كاتبه الخاص "آيت سعادة" وحارسه الشخصي"محمد الشريف الشافعي".

كان هذا الاتصال بجبل "المَهْشَم" بالناحية الثانية بالقرب من منطقة طولقة من الناحية الشمالية الغربية.

[5] نافذة على عين الملح وضواحيها.

انعقد اجتماع للجيش خطب فيه العقيدان (عميروش والحواس) وفيه تكلم قائد الولاية السادسة إلى إطارات الجيش عن قرارات اجتماع الولاية الثانية؛ حيث تم المكوث بهذا الجبل مدّة أسبوع، ومنه تم التحويل إلى جبل"ميمونة" الناحية الأولى قرب وادي الشعير المعروفة حاليا باسم بلدية مُحَمَّد بوضياف مقر الولاية السادسة التاريخية في منطقة "الزعفرانية".



بقايا من الطائرة التي أسقطها المجاهدون، خلفها المقبرة والجبل

وهنا تمت عدة اتصالات مع ضباط جيش التحرير، وكان التحرك صوب الجهة، حيث كان عدد المجاهدين (38) مجاهدا، بين

ضابط وجندي وكان من بينهم (مُحَّد شريف بن عكشة)؛ الذي أتى من الولاية الأولى رفقة بعض المجاهدين.

أما هدف مجيء عميروش إلى الولاية السادسة فهو التوجه رفقة الحواس إلى تونس عن طريق الجنوب مرورا بوادي سوف، وكان من المقرر ألا يرافقهم أحد إلا القليل من المجاهدين.

انطلقت الفرقة رفقة العقيدين عميروش والحواس مع مجموعة من إطارات الولايتين الثالثة والسادسة ركوبا على ظهور الخيل والبغال بينما تأخرت فرقة الحراسة نتيجة سرعة فرقة القيادة مما أدى إلى تخلف كتيبة الحراسة بجبل (نسينيسة) وكان الوصول إلى جبل ثامر جنوب عين الملح.

موقع الجبل غير بعيد عن مقر دائرة عين الملح إلى الجهة الجنوبية مكان المعركة الخالدة يوم 28 مارس1959الموافق لـ 18 رمضان 1378هـ، وهو جبل صغير يقع وسط شبكة من الجبال الجرداء المتصلة ببعضها، شبه عار إلا من نبات الحلفاء وقليل جدا من أشجار الصنوبر والعرعار، يطل من الجهة الشمالية على حوض فسيح مكشوف، وكذلك الحال بالنسبة إلى الجهة الغربية، هي خالية من النباتات،أما الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية فتطل على منخفض

سحيق يصل إلى المكان بأرض أولاد رابح، ومنها إلى بوكحيل الشامخ ميدان المعارك والبطولات، كما يطل أيضا على المساعد والزعفرانية وغيرها من الجبل.

في 28 مارس1959، وفي الساعة الرابعة صباحا وفي الطريق إلى الجبل ظهرت قوافل السيارات قادمة من عدة جهات، خاصة بسكرة، أولاد جلال، الجلفة، بوسعادة، عين الريش، عين الملح، وادي الشعير، بن سرور؛ عندئذ صرفت الخيل لتكتمل المسافة مشيا على الأقدام، ولكي لا ينكشف الأمر للعدو، لكن العدو ذهب إلى الأماكن التي كانت فيها المجاهدون (سفح الجبل)،وأثناء ذلك كانت الطائرات تحلق على ارتفاع منخفض.

ولما علم الحواس أن العدو كشفهم حثّ أصحابه على أن يصعدوا إلى ذروة الجبل وأبى إلا أن يكون في المقدمة، وكان يتسلق صاعدا خطوة خطوة مع رفيقه عميروش، وتبعتهم مجموعة من المجاهدين مع كل أسلحتها، وبدأ في الصعود تواجههم مناطق مكشوفة لا يحدها غير ارتفاع الجبل وفضاء أزرق وبخطوات حثيثة بلغ أبطالنا المرتفع، حيث قامت المجموعة بعملية انتشار وتخندق سريعة، بدأت المعركة الساعة السابعة صباحا بتدخل الطائرات بقصف مُركّز

على الجبل، وبعد غارات متتالية وقصف شديدة، انسحبت لتفسح المجال للمشاة الذين تقدموا في اتجاه الناحية الشرقية، فيما كانت الجهة الغربية لم تصلها قوات المشاة، فتعرضت لغارات مستمرة من إحدى الطائرات التي شددت الخناق على المجاهدين الذين كانوا تحت قيادة "عميروش "، وكان بحوزتهم قطعة جماعية من نوع (فام بار) يستعملها الرامي المقتدر " مُحَمَّد مغربي" الذي برز لها في إحدى صولاته، ووقف مواجها متحديا بكل شجاعة وبطولة، ليلاحقها بنيران مدفعه حتى تمكن منها لتهوى مشتعلة في إحدى الشعاب وتنفجر بمن فيها.

دقت الساعة الحادية عشر، ولم تكن الشمس كطبيعتها الساخنة، كما أن الدقائق تمر بما يناسب الموقف العصيب، وأثناءها هجمت فرقة من اللفيف الأجنبي على ناحية من الجبل وتمكنت من أسر مجاهد جريح، وأخذه مباشرة إلى مقر قيادة العمليات (ربما يكون هذا الأسير تحت التعذيب أعطى معلومات وجود العقيدين عميروش والحواس وعدد المرافقين لهما)، وما هي إلا دقائق حتى طلعت طائرات من الجهات الأربع وأصبحت السماء امتدادا للأرض من كثرة ما يصب من حمم وعساكر، ومن هول الموقف سار كل

واحد من المجاهدين محاولا إعادة السكينة إلى صاحبه، وكان العقيدان (عميروش والحواس)، يبدوان في خندقهما في كامل هيئتهما الحربية اكسبتها جدية صارمة تحت وابل من الرصاص المنهار من مسافة متفاوتة القرب، منها اندفعت قوة العدو برا وجوا.

حصد أبطالنا منها عددا كبيرا وكانت قد سقطت منهم مجموعة كبيرة لكنهم رأوا استحالة وصولهم إلى الأبطال.

استعملوا أسلحتهم وكان الرصاص مصوبا نحو المجاهدين، يواجههم أبطالنا بنيران غزيرة تقهقروا عدة مرات، كانت تحركات العدوّ امتداد البصر، وحول الجبل اكتظت الأرض بالدبابات واحتدمت الأجواء بالطائرات القاذفة، والمقنبلة، والحاملة، وتداخلت أصوات الآليات لتشكل هديرا مستمرا واختفت الشمس في برزخها، وصارت الأرض غير الأرض وانتشر الغبار الممزوج برائحة البارود، وغاب بعد ذلك ضوء النهار وتوقفت المعركة.

كان كل واحد من البقية يعتقد أنه هو الوحيد مزال حيا، استشهد ملك الجبال(عميروش) وحامي الصحراء (الحواس) رفقة عدد من الأبطال .

والحصيلة النهائية في صفوف العدو طائرتان حربيتان و**300** ما بين قتيل وجريح بالإضافة إلى الخسائر المادية الأخرى للعتاد.

هذا وإن مجاهدينا لم يكونوا على استعداد، ورغم قلة العدد والعدة إلا أنهم ألحقوا بالعدو خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، ولقنوه درسا لا ينسى.

قائمة الشهداء الذين سقطوا في معركة "جبل ثامر"[6]:

1)- العقيد عميروش، قائد الولاية الثالثة التاريخية.

2)- العقيد الحواس، قائد الولاية السادسةالتاريخية.

3)- مُحَّد الشريف بن عكشة،رائد من الولاية الأولى التاريخية، باتنة.

4)- العربي بعرير،رائد من الولاية السادسة التاريخية، فرفار طولقة.

5)- ابن سليمان مُحَّد، نقيب من الولاية الخامسة التاريخية، النعامة .

6)- مُحَّد صلعة، جندي الولاية الخامسة التاريخية، البيض حاليا.

7) -عيسى خوني، الولاية السادسة التاريخية، منطقة مسيف حاليا.

8)- الطاكي المدعو تاقي ولقليعي.

9)- قربوش الجندي المدعو روباش الجندي.

10) مُحَّد(بدون لقب).

[6]-نفس المصادر السابقة. واظر: سجل الحالة المدنية للوفيان بلدية سيدي مُحَّد دائرة عين الملح عام1959.

11) – الطيب امعمري.

12) – مغربي مُحَّد، الولاية الخامسة التاريخية، البيض.

13) أحمد الطاكي "التاكي نويورة".

14) – عبد الله الجندي.

15)– بالحاج المدني.

16) – مُحَّد بن فرجون.

17) –عمر (لومار).

18) – عبد الرحمان "معمر".

19) – عجرون مُحَّد.

20) –علي الجندي.

21) – مُحَّد الشامي خذير.

22) – سعداوي عبدالقادر.

23) – عديم اللقب أحمد بن علي.

24) – عديم اللقب مُحَّد.

25) –عديم القلب لمزكرم، اسمه الحقيقي عيداوي عبد الحاكم الولاية الخامسة التاريخية، بلعباس.

قائمة الأسرى والجرحى:

1) -الشهيد الرائد عمر إدريس، الولاية السادسة التاريخية، القنطرة بسكرة .

2) - كاتب عمر إدريس (زيان).

3) - مُحَّد بن زيد مُحَّد.

4) - أحمد بن عمار بن عكشة، الولاية الأولى التاريخية، باتنة.

5) - الميلود سلطاني.

6) - لمبارك باكورة، الولاية الأولى التاريخية، منطقة غسيري باتنة. مازال حيا.

7) - إبراهيم ساتة " ساقة".

8) – إسماعيل اخليف.

9) - مُحَّد الشريف الشافعي.

10) - ابن حرز الله أمبك، من الأغواط، توفي مؤخرا.

11) - بن عزة(بدون لقب).

12) - طيبي اقويدر، الولاية السادسة التاريخية، من عرش اولاد سيدي زيان، عين الملح.

13) - آيت سعادة، الولاية الثالثة التاريخية.

من خلال العدد الإجمالي 25+13=38 هذا هو العدد القليل الذي كان حاضرا يوم المعركة .

المطلب الثاني: متفرقات

بعض من رفقائي الذين شاركوا معي في المعارك التي خضتها:

-**الرائد شريف خير الدين:** ولد المجاهد الرائد خير الدين في 1930 بالقنطرة ولاية بسكرة في بيئة متواضعة ومحافظة، نال قسطا كبيرا من مختلف العلوم الطبية، انخرط مبكرا في صفوف الحركة الوطنية، كما كان له الاتصال باللجنة الثورية، ولما اندلعت الثورة التحق بها مبكرا، شارك في الكثير من المعارك والعمليات والكمائن منها: كمين الصيب بين بن سرور وبوسعادة، رفقة طيباوي وخليلي مُحَمَّد بن البشير.

تدرج في مسؤوليات ورتب عسكرية مختلفة إلى أن وصل إلى رتبة رائد بامتياز، فهو طبيب الولاية السادسة وأحد إطاراتها التاريخية، أنقذ حياة المئات بل الآلاف وهو المسؤول المباشر، نعمل تحت إمرته في مهمة الأمن الخاصة بمهنة والحراسة الخاصة بقيادة الولاية .

-**المجاهد والضابط ركبة عثمان:** ابن أسرة كريمة وهو من الرعيل الأول الذي انخرط في صفوف جيش التحرير الوطني، ومن الأوائل

الذين استقبلوا أفواج الأوراس بالمنطقة وعمل معهم على رقعة الثورة من جهة، هادئ الطبع دقيق في المعاملة لا تخيفه نوائب الدهر يمتاز بالبطولة النادرة والشجاعة والحزم وعلو الهمة والمواقف الصارمة والجادة عند الشدائد ومن القادة البارزين ممن كان لهم شرف خوض المعارك والعمليات المختلفة ونصب الكمائن منها ما هو في المنطقة ومنها ما هو في الأوراس الأشم. تدرج في المسؤوليات ورتب عسكرية مختلفة إلا أن وصل إلى رتبة ضابط بامتياز، فهو ضابط جيش التحرير وقائد محنك من القادة المميزين، ورمز من رموز المنطقة وأحد شواهدها التاريخية العميقة وضابط من ضباط الولاية السادسة.

-طيباوي علي"مهيري": أحد ضباط الولاية السادسة التاريخية ومن الرعيل الأول في المنطقة، التحق بالثورة **سنة1955**، وكان وراء تجنيد عدد كبير من المجاهدين بالمنطقة؛ عددهم تسعة وعشرون جنديا، وأنا واحد منهم؛ كان ذلك سنة 1956، خاض العديد من المعارك والهجومات ونصب الكمائن بالولاية السادسة التاريخية، شاركت معه في البعض منها وتحت إمرته، يمتاز طيباوي علي بقوة الشخصية والذاكرة القوية والالتزام والانضباط؛ فهو من القادة العسكريين الناجحين، يتصف بالهمة العالية والوطنية الصادقة فهو مهندس

وقائد معركة ميمونة التاريخية وصاب أول عملية عسكرية في بوسعادة وعمره المبارك حافل بجلائل الفضائل والمناقب.

-المجاهد خليلي مُحَّمد1928-1974:

مجاهد وطني صادق ومخلص، كان من الرعيل الأول الذين انضموا إلى ثورة التحرير الكبرى في وقت مبكر كجندي في طليعة المساهمين في الكفاح المسلح، خاض معي الكثير من المعارك الهامة بالولاية السادسة والكمائن المختلفة وهو الذي أخبر القائد علي مهيري بتحرك قوات العدو نحو "الميمونة" يمتاز بالرزانة وقوة الشخصية والهدوء والانضباط التام والأخلاق الفاضلة.

-المجاهد لعجال طاهر : ابن أسرة عريقة نشأ وترعرع في بيت علم ومعرفة من الأوائل الذين التحقوا بصفوف الثورة، شغل مناصب هامة في قيادة الولاية السادسة التاريخية منها أمين عام، كانت له علاقة طيبة بالمنطقة نسج من خلالها علاقات صداقة مع مجاهدي المنطقة وأنا واحد منهم فهو صديق وفي ومجاهد مخلص رحمه الله تعالى وهو أحد إطارات الولاية السادسة وركائزها.

-المجاهد مصطفى مازوز : وهو أصغر جندي التحق بالثورة بعد استشهاد والده في معركة بوزكرة واستشهد جل أفراد عائلته وبقي

وحيدا التحق بنا وعاش معنا إلى نهاية الاستقلال له ثقافة علمية واسعة تولى إدارة شؤون مكتب الولاية السادسة، وهو أحد ضباط جيش التحرير.

التعريف ببعض مجاهدي عرش أولاد سيدي زيان[7]:

سقاي مُحَمَّد: كانت بدايته في العمل الثوري كمسبل لإمداد الجيش بالمعلومات والمؤونة، ولنشاطه الملحوظ قرر الرائد عمر ادريس تكليفه بمهام خاصة حتى التحاقه بالعمل العسكري سنة 1958م حيث شارك في معارك كبرى بالولاية السادسة، وتقلد رتبة عريف أول (القيادة) واعترفت له الدولة الجزائرية بكونه عضو القيادة السادسة لجبهة التحرير الوطني والحكومة في فترة الثورة التحريرية .

-**بشيري الحمدي بن عبد السلام**: ضابط جيش التحرير ويعرف باسم "أُوبَيْ الحمدي" وهو من أشهر مجاهدي المنطقة الشرقية مشهور بشيخ المجاهدين في الشرق الجزائري خاصة منطقة " الونزة" لأنه جَنّدَ الكثير من الشباب في الشرق الجزائري .

-**صياحي عمار "القيّاس** ": التحق بالثورة عن طريق أخويه القيّاس وعبد المجيد بداية من سنة 1957 وانضم الى صفوفها كمجاهد في

---

[7] -مطوية الأستاذ سقاي الدراجي وأبناء المجاهد سقاي مُحَمَّد.

1958 /01 /01 في جبل اليمون غرب حبل ثامر كان مع اول فوج وجهه العقيد الحواس الى جبل بوكحيل بتاريخ: 1958/ 10 /18 حيث توسعت رقعة الثورة التحريرية بهذه المنطقة وكلف بمهمة الاتصال بين جميع نواحي الولاية السادسة (06)

ومن بين العمليات التي قام بها عملية قتل القائد القوات الفرنسية -القبطان- بوادي الشعير الذي كان متوجها الى جبل "بوكحيل" في عملية عسكرية؛ حيث كان المجاهد صياحي عمار "القيّاس" رفقة ثلاثة مجاهدين اشتركوا في هذه العملية ولقيت هذه العملية صدى واسعا بين صفوف المجاهدين بعد سماعها من القيادة من خلال التجسس على الاتصالات الفرنسية قبل عودة منفذي العملية وبعث في نفوسهم روح الانتصار والعزيمة .

-**بشيري ساعد**: التحق بجيش التحرير سنة 1958 حيث شارك في عدة معارك تحت قيادة عمر إدريس، جرح في إحداها، تم أسره وعلاجه وسجنه ولم يفرج عنه الا قبيل الاستقلال في إطار اتفاقيات "ايفيان" وبقيت رصاصة بجسمه في منطقة المسالك البولية لم يتمكن الأطباء من نزعها وبقيت معه إلى ان انتقل الى جوار ربه رحمه الله العام فيفري 2011.

-**خليلي بلقاسم**: جرح في إحدى المعارك وتم أسره وقام المستعمر علاجه، وعندما شفي استدعاه القائد الفرنسي لاستجوابه حيث قال له: " فرنسا تملك الطائرات والدبابات والمدافع وبذالك سوف تنتصر عليكم، ورغم أميته رد عليه لمقال بسيط حيث قال: "إيت ببرميل واسكب فيه لترا من الزيت ثم أضف عليه الماء حتى يمتلئ ، فاذا غلب الماء الزيت فأنتم الغالبون أما إذا طفا لتر الزيت على الماء فسننتصر عليكم نحن بإرادتنا ونطفو كما طفا الزيت على الماء فغضب الضابط الفرنسي وأمر بوضعه في السجن الانفرادي حتى لا يؤثر على من كان موجودا معه في السحن،وبقي كذالك حتى الاستقلال.

العطوي لغويني: كان أحدث ثلاثة من أشهر فدائيّي المنطقة خاصة في بوسعادة وهو صاحب "الكيس" القصة التي ذكرها الرئيس هواري بومدين في احدى خطابته المشهورة (لنزاهة المناضلين أثناء الثورة).

طالبي أحمد: هو مسبل كان ينشط في منطقة بوسعادة والجلفة وما حولها قام بعدة عمليات فدائيّة من أهمية قتل القائد البركة الاستعماري في مدينة بوسعادة .

بربورة بن علي: مسبّل وعضو المنظمة المدنية لجيش التحرير الوطني ومن أعيان أولاد بن علي—بيئة الجهاد–وهو من الأوائل الذين

انضموا إلى الثورة وترأس اللحنة المدتية بعد مؤتمر الصومام، يمتاز بالرزانة ورجاحة العقل والحلم والأناة.

كلمة حول أسرتي:

إن من البر بعد شكر الله تعالى هو شكري لوالدي الفاضلين، فقد جعلهما الله سبب كل فضل رأيته وعشته وكل خير نلته .

والدي: خليلي بورحلة توفي عام 1970 قي شهر رمضان المبارك بعين الملح رحمه الله .

والدتي: طيباوي مسعودة توفيت رحمها الله وأنا لم أكمل السنة الأولى من عمري رحمها الله وهي عائلة طيباوي علي مهيري، لم أرها مطلقا ولم يكن أي صورة عنها إلا ما سمعته من من عرفها كأبي وأشقائي وأخوالي.

إخوتي:

01- خليلي بوحجة: عضو المنظمة المدنية لجيش التحرير الوطني، توفي بعد الاستقلال وهو كبيرنا.

02- خليلي الطاهر: عضو جيش التحرير الوطني ومعطوب حرب ، توفي خلال السنوات القريبة الماضية.

03- خليلي فاطنة: شقيقتي

04- خليلي أسماء : شقيقتي

05- خليلي الجيلاني: أخ لأب

وأنا في هذه الحالة من السن المتقدم أحمد الله أنني في نعمة من نعم الله التي لا تعد ولا تحصى فأقول اللهم أدمها نعمة وأحفظها من الزوال، وارزقني حمدها وشكرها، وأطلب من الله العلي القدير أن يتقبل منا صالح الأعمال ويغفر الذنوب والخطايا، وأن يوفقنا في ما تبقى من الأعمال الصالحة وأن يختم لنا بخير بحسن الخاتمة، إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير ولا حول ولا قوة إلا بالله، وأن يصلح أهلي زوجة وأبناء وبناتا وأن يوفقهم في دينهم ودنياهم ويحفظهم بما يحفظ الله به عباده الصالحين.



في نهاية هذا العمل الذي تعرضت له من خلال هذه المذكرة المتواضعة لما يسره الله لي في أن أعود بالذاكرة إلى سنوات خلت من حياتي الشخصية بدءا بمرحلة الطفولة إلى موضوع الالتحاق بالكفاح المسلح، فأتيت على ذكر المعارك والقادة بحكم أنها بداية بمراحل في جيش التحرير الوطني، مشيرا إلى أهم المعارك بالمنطقة التي نشأت فيها وترعرعت فيها، وتحويلي إلى منطقة الأوراس الأشم الذي عملت فيه مع مجاهدين أبطال في المجال العسكري والحربي.

إضافة إلى ذلك الثقة التي حظيت بها من طرف العقيد الحواس الذي أرسلني على رأس دورية إلى تونس والتي تمت بنجاح، وبعد عودتي كلفني بمهمة الأمن والمرافقة لمكتب قيادة الولاية السادسة التاريخية.

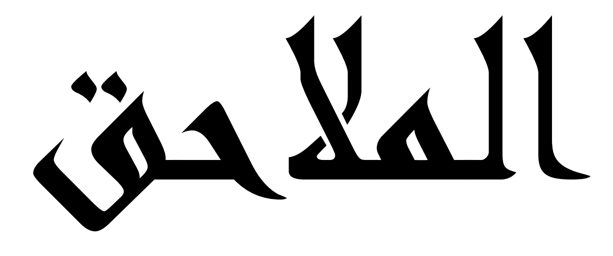
دون اغفال لبعض الوجوه الفاعلة والمميزة خلال ثورة التحرير المباركة الذين كان لي شرف التخندق معهم والتعرف إليهم من قرب، وبعدها ذكرت مسيرة الاستقلال وأهم المحطات به في ميدان البناء والتنمية، نرجو أن أكون قد وفقت ولو بالقدر القليل وأعتذر عن أي خطأ أو نسيان طال الكتابة بحكم عامل الزمن ومدته، مع

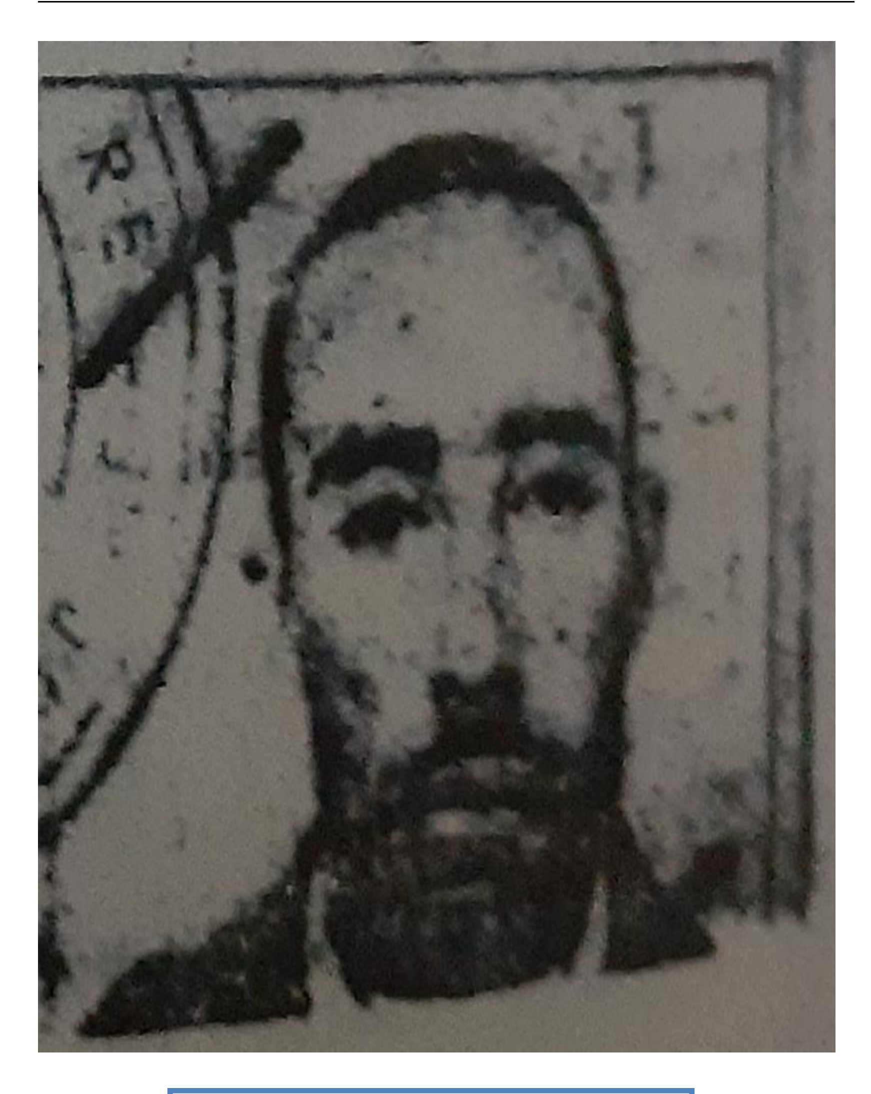
اعتذاري المسبق لكل من لم يرد ذكرهم سهوا أو نسيانا من المجاهدين.

وأتوجه إلى الشباب بضرورة الحفاظ على المكتسبات التي انجزتها الثورة والحفاظ على لحمة ووحدة التراب الوطني الذي هو أمانه في أعناقهم.

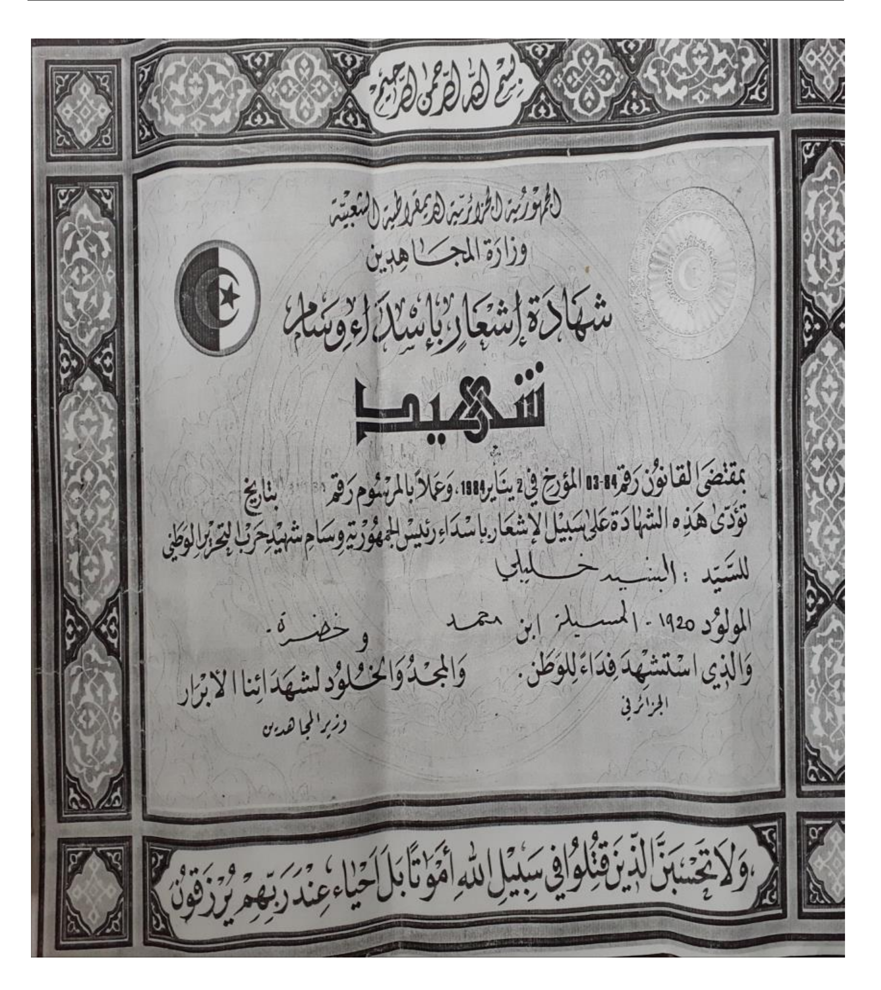
نسأل الله العلى القدير أن يتقبل صالح أعمالنا.

المجاهد: خليلي عطية


الملاحق



صورة من بطاقة جيش التحرير الوطني اثناء الثورة المجاهد خليلي عطيه



بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المجاهدين

شهادة إشعار بإسداء وسام

شهيد

بمقتضى القانون رقم 84-03 المؤرخ في 2 يناير 1984، وعملا بالمرسوم رقم بتاريخ

تؤدى هذه الشهادة على سبيل الإشعار بإسداء رئيس الجمهورية وسام شهيد حرب التحرير الوطني

للسيد : البشير خليلي

المولود 1920 - المسيلة ابن محمد و خضرة.

والذي استشهد فداء للوطن. والمجد والخلود لشهدائنا الأبرار

الجزائر في

وزير المجاهدين

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون

وسام استحقاق الشهيد خليلي بشير



تعزية

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون

إلى الأخ ولي الشهيد : وجميع أفراد الأسرة الكريمة

سلاما وتحية وبعد :

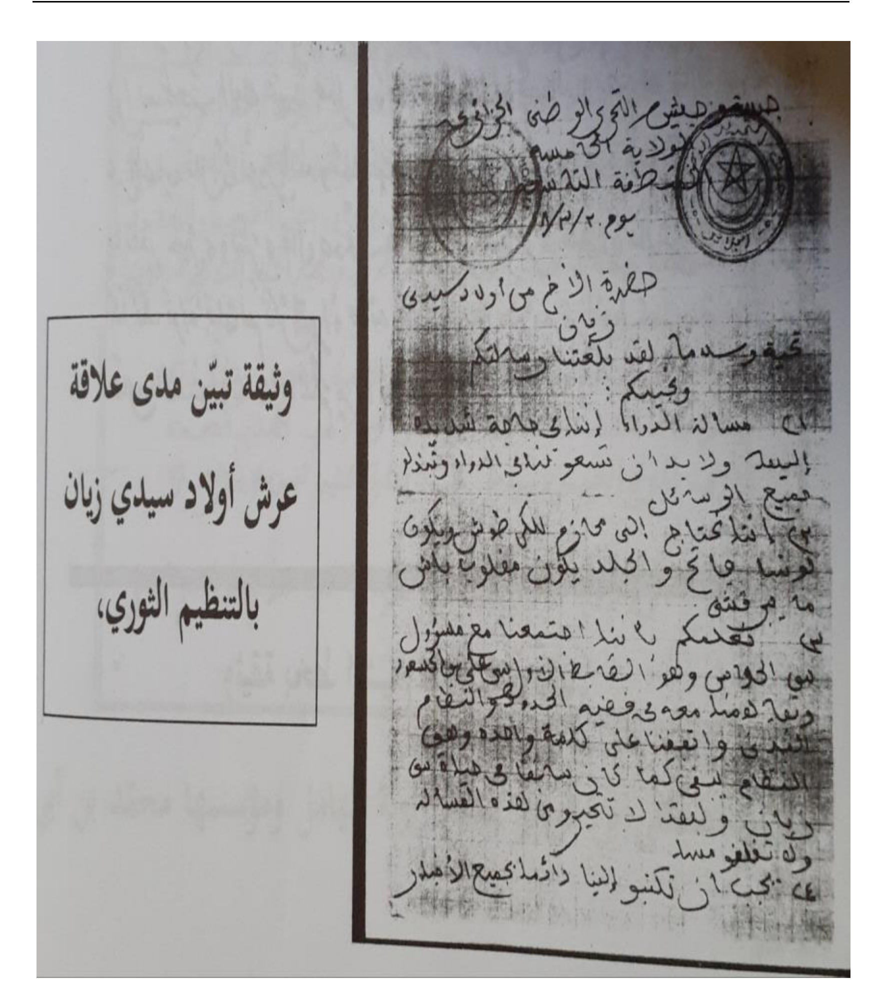
وبهذه المناسبة نرفع لكم تعازينا الحارة ونشاطركم الآلام والحزن

وصبرا يا أفراد الأسرة جميعا

والسلام على روح الشهيد

تعزية لأسرة الشهيد طيبي قويدر المدعو بوعز قويدر

تعزية لاسرة الشهيد طيبي قويدر



جبهة وجيش التحرير الوطني الجزائري
الولاية الخامسة
المنطقة الثالثة [illegible]
يوم ٢٠/٣/[illegible]

حضرة الأخ من أولاد سيدي زيان

تحية وسلاما لقد بلغتنا رسالتكم وجوابكم:

١) مسألة الدواء إننا في حاجة شديدة إليه ولا بد أن تسعوا لنا في الدواء وتبذلوا جميع الوسائل

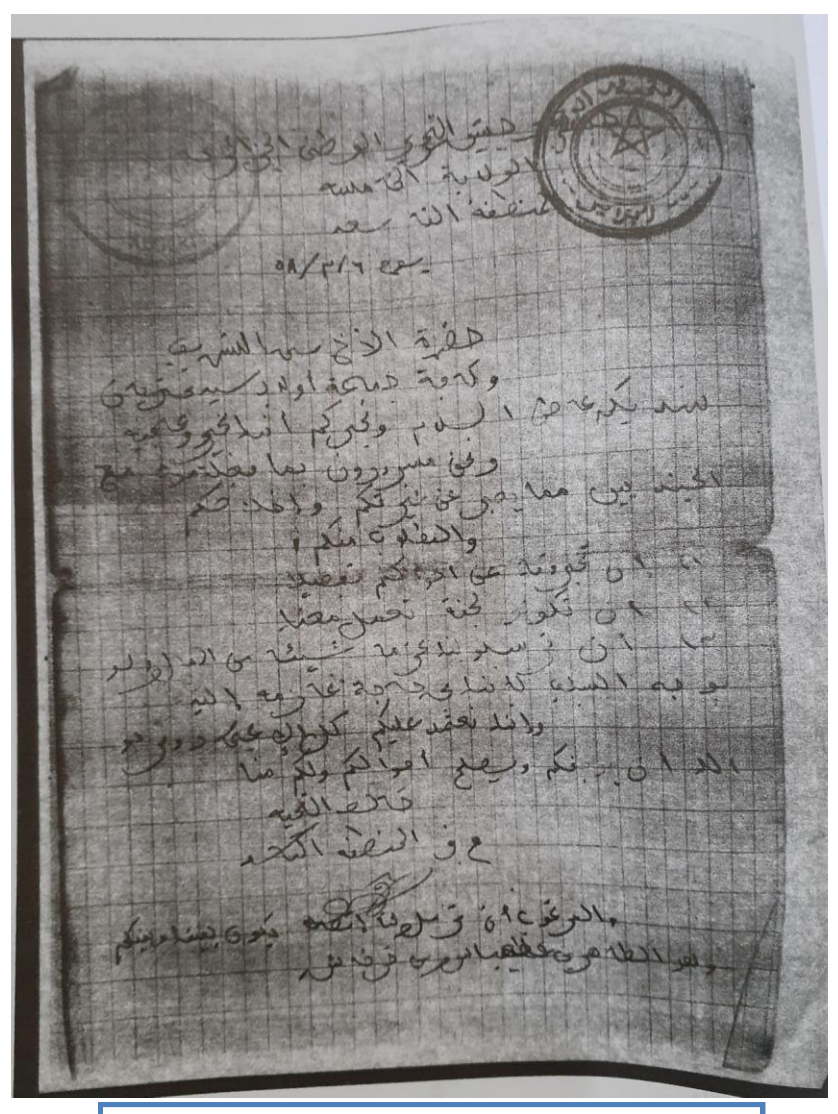
٢) إننا نحتاج إلى محازم للكرطوش ويكون لونها فاتح والجلد يكون مقلوب باش ما يبرقش

٣) نعلمكم بأننا اجتمعنا مع مسؤول من الحواس وهو القاطع الذي [illegible] وثيقة [illegible] معه في قضية الحدود وهو النظام الجديد واتفقنا على كلمة واحدة وهو النظام [illegible] كما كان سابقا في [illegible] من زيان ولقد [illegible] تخبروا لهذه القسمة ولا تقلقوا [illegible]

٤) يجب أن تكتبوا إلينا دائما بجميع الأخبار

وثيقة تبيّن مدى علاقة عرش أولاد سيدي زيان بالتنظيم الثوري،

رسالة موجهة الى بن عزوز محمد بن الميهوب رئيس اللجنة في تنظيم جيش زيان عاشور



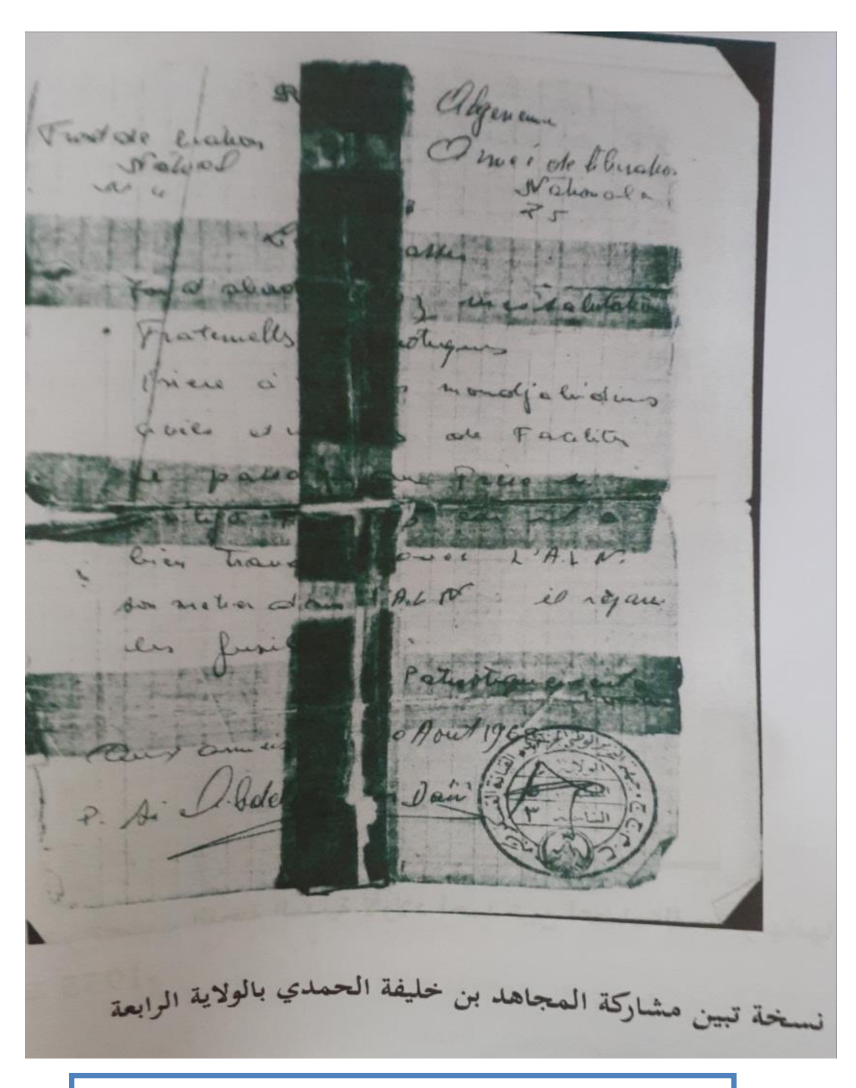
جيش التحرير الوطني الجزائري
الولاية الخامسة
المنطقة [illegible]
[illegible]

يوم ٦/٣/٥٨

حضرة الأخ سي [illegible] الشريف
وكافة جماعة أولاد سيدي [illegible]
[illegible] من السلام ونحييكم [illegible]
ونحن مسرورون بما [illegible]
الجنود [illegible] مما [illegible] وإخوانكم
والنظام منكم
١ - أن تجودوا على إخوانكم [illegible]
٢ - أن تكونوا لجنة تحصل [illegible]
٣ - أن [illegible] شيئا من [illegible]
[illegible]
وإننا نعتقد [illegible]
الله [illegible] ويصلح أحوالكم ولكم منا
فائق التحية
م. و. [illegible]

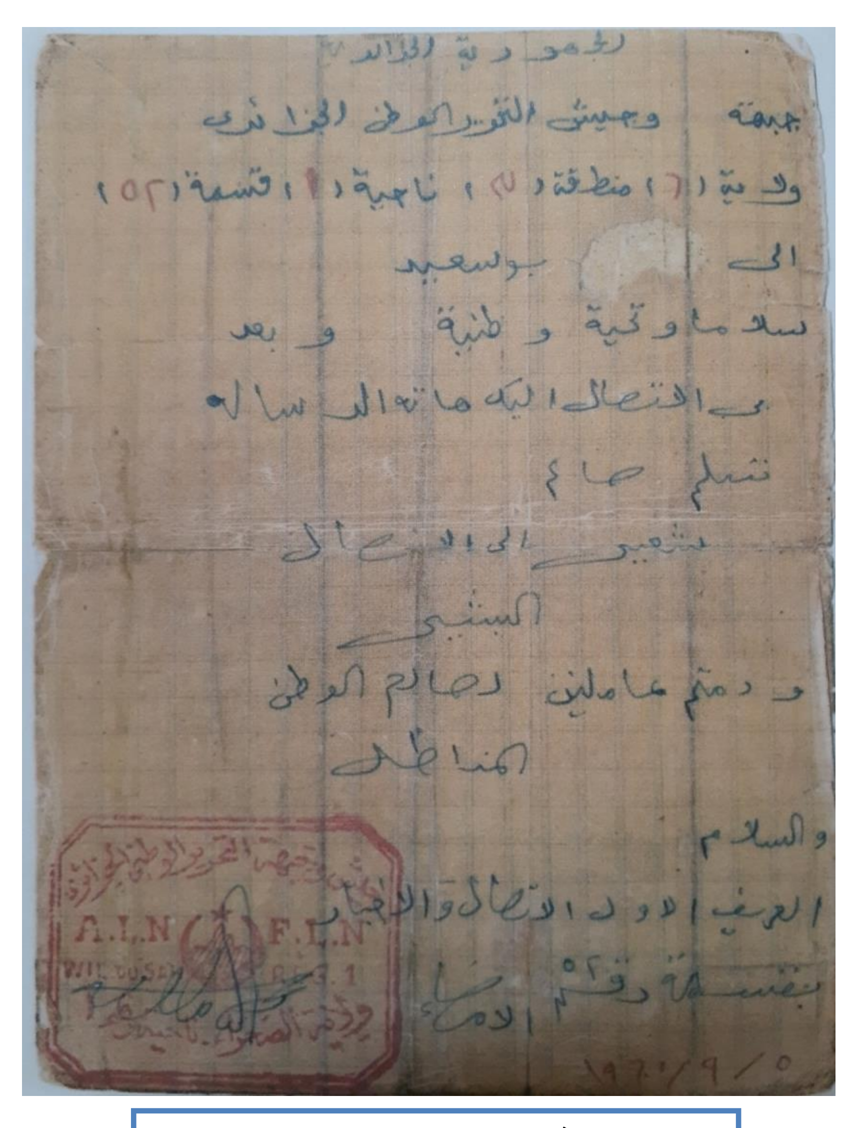
[illegible]
[illegible]

رسالة موجهة الى بن عزوز محمد بن الميهوب رئيس اللجنة في تنظيم جيش زيان عاشور



نسخة تبين مشاركة المجاهد بن خليفة الحمدي بالولاية الرابعة

نسخة تبين مشاركة بن خليفة الحمدي من عرش أولاد سيدي زيان في الولاية الرابعة التاريخية



الجمهورية الجزائرية

جبهة وجيش التحرير الوطني الجزائري

ولاية (٦) منطقة (٢) ناحية (١) قسمة (٥٢)

الى بوسعيد

سلاما وتحية وطنية وبعد

بي الاتصال اليك هاته الرسالة

نسلم صالح

بشعيب الى الاتصال

البشير

ودمتم عاملين لصالح الوطن

المناظل

والسلام

العريف الاول الاتصال والاخبار

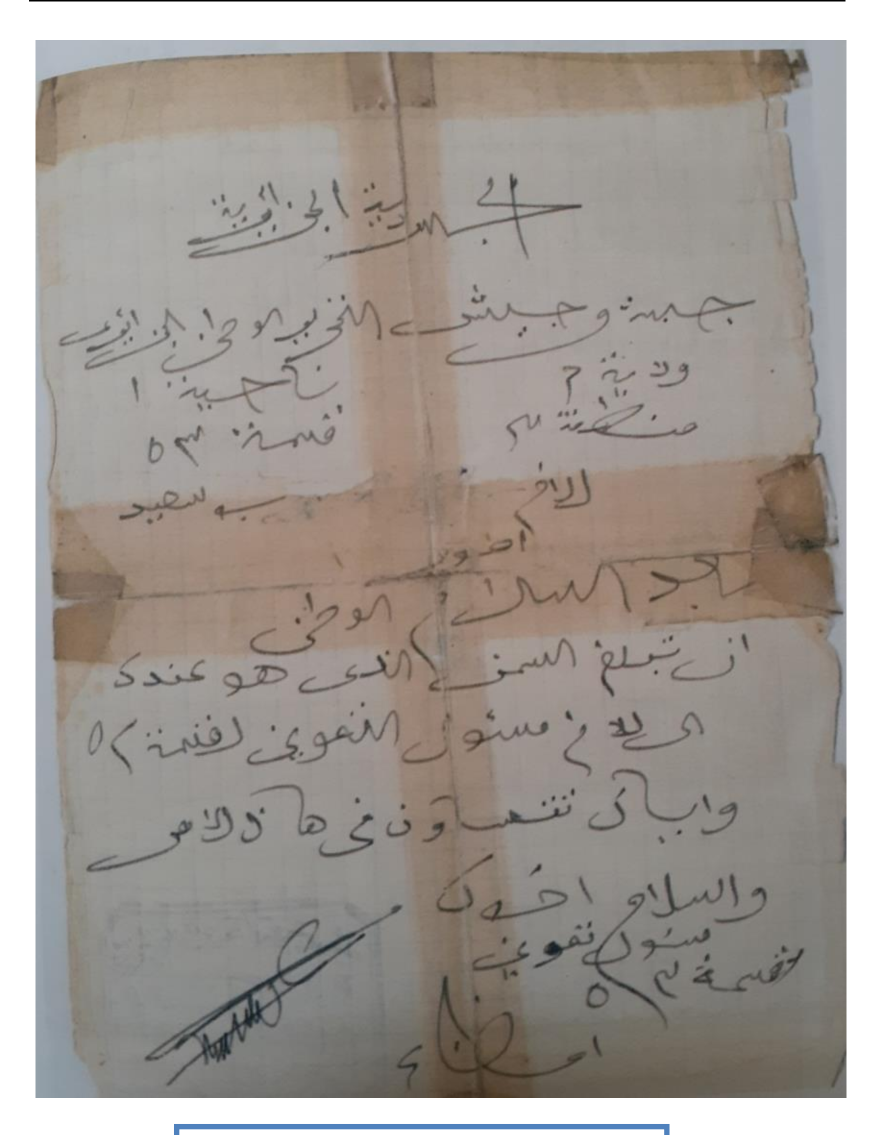
بقسمة رقم ٥٢

الامضاء

٥/٩/١٩٦١

A.L.N F.L.N

وثيقة من رسائل جيش التحرير



الجمهورية الجزائرية

جبهة وجيش التحرير الوطني الجزائري

ولاية 3 ناحية 1

منطقة 3 قسمة 5

الأخ سعيد

بعد السلام الوطني

أن تبلغ السمن الذي هو عندك

إلى الأخ مسئول التموين لقسمة 5

وإياك تتقاعسون في هذا الأمر

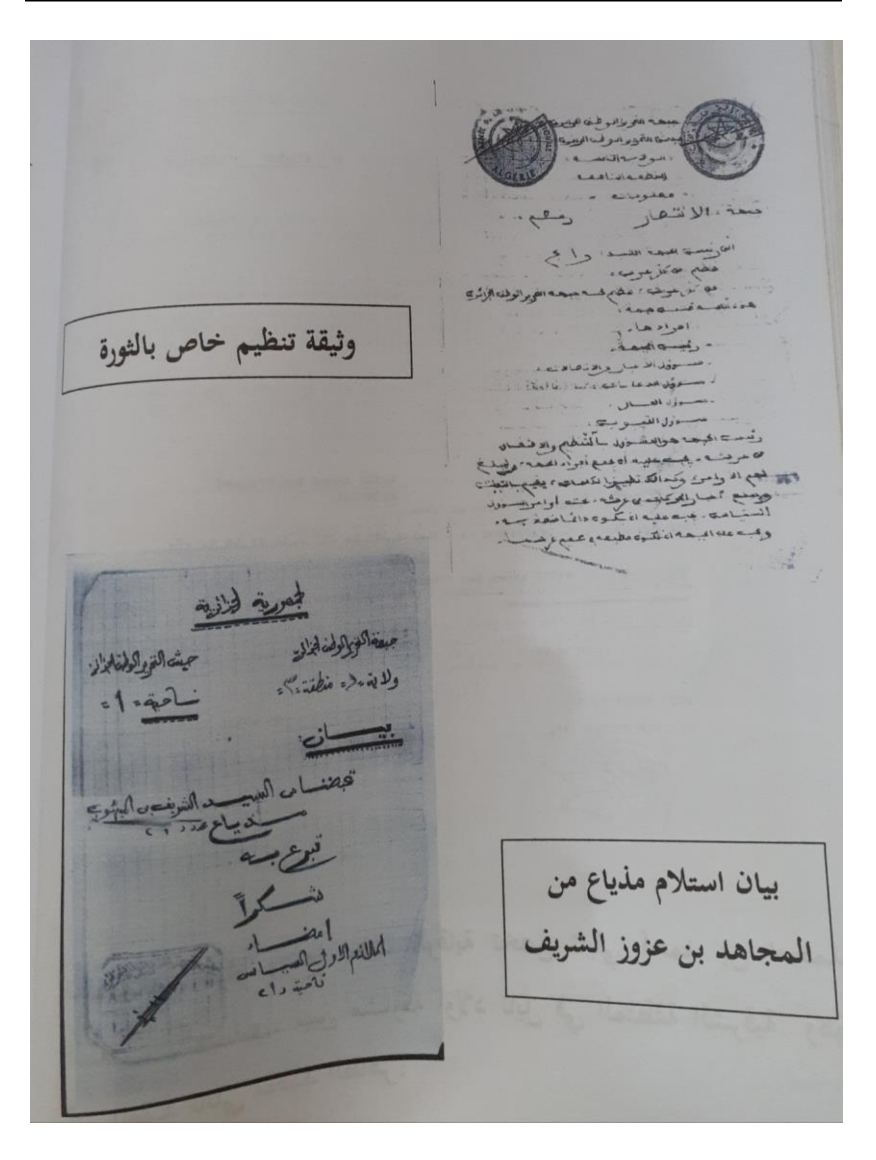
والسلام أخوك

مسئول تموين

قسمة 5

إمضاء

من رسائل جيش التحرير



جبهة : الانتشار		رقم :

أعضاؤها :

- رئيس الجبهة

- مسؤول التموين

وثيقة تنظيم خاص بالثورة

الجمهورية الجزائرية

جبهة التحرير الوطني الجزائري

ولاية (٥) منطقة (٣)

جيش التحرير الوطني الجزائري

ناحية (١)

بيان

قبضنا من السيد الشريف بن الميشوب

مذياع عدد (١)

تبرع به

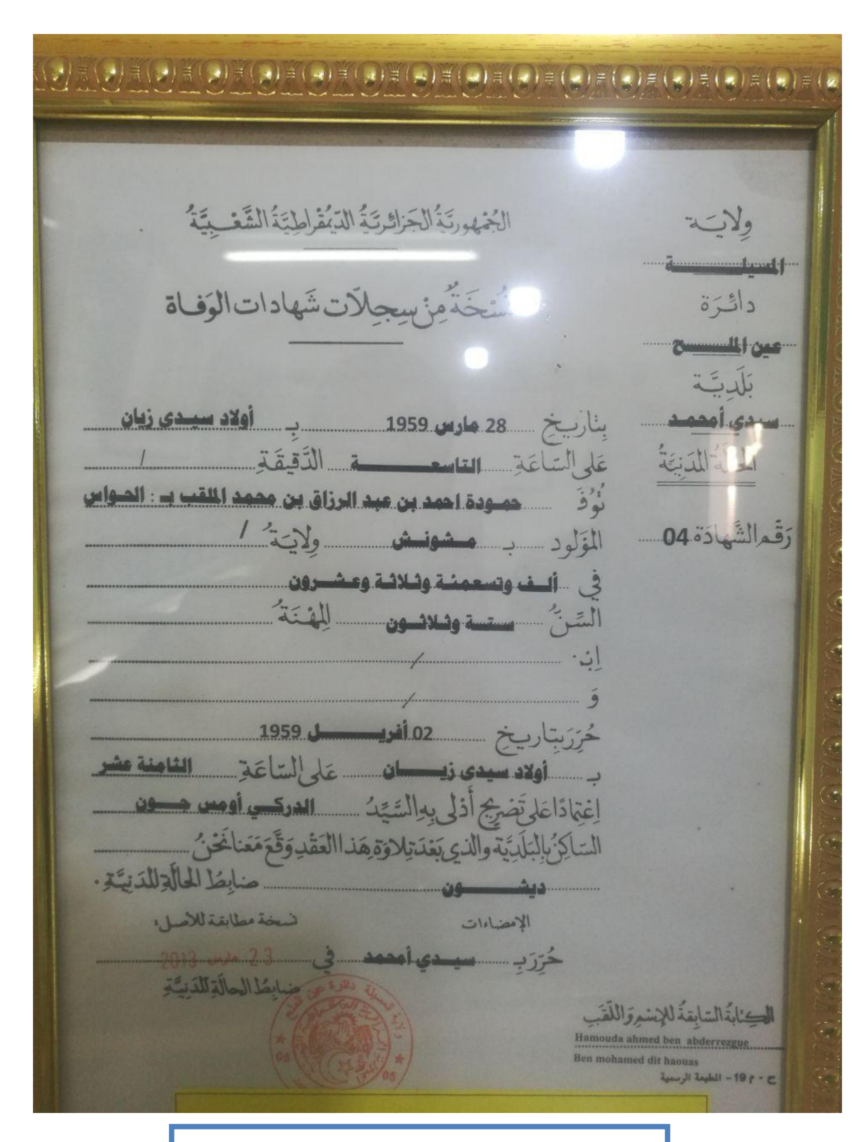
شكراً

إمضاء

المكلف الأول السياسي

ناحية (١)

بيان استلام مذياع من المجاهد بن عزوز الشريف



ولايـة المسيلة
دائرة عين الملح
بلدية سيدي أمحمد
الحالة المدنية
رقم الشهادة 04

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

نسخة من سجلات شهادات الوفاة

بتاريخ 28 مارس 1959 بـ أولاد سيدي زيان
على الساعة التاسعة الدقيقة /
توفي حمودة احمد بن عبد الرزاق بن محمد الملقب بـ : الحواس
المولود بـ مشونش ولاية /
في ألف وتسعمئة وثلاثة وعشرون
السن ستة وثلاثون المهنة
ابن /
و /
حرر بتاريخ 02 أفريل 1959
بـ أولاد سيدي زيان على الساعة الثامنة عشر
إعتمادا على تصريح أدلى به السيد الدركي أومس جون
الساكن بالبلدية والذي بعد تلاوة هذا العقد وقع معنا نحن
ضابط الحالة المدنية ديشون

الإمضاءات   نسخة مطابقة للأصل
حرر بـ سيدي أمحمد في 23 مارس 2013
ضابط الحالة المدنية

الكتابة السابقة للإسم واللقب
Hamouda ahmed ben abderrezgue
Ben mohamed dit haouas
ح م 19 - المطبعة الرسمية

شهادة وفاة العقيد الحواس يوم 28 مارس 1959



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية المسيلة
دائرة عين الملح
بلدية سيدي أمحمد
الحالة المدنية
رقم الشهادة 03

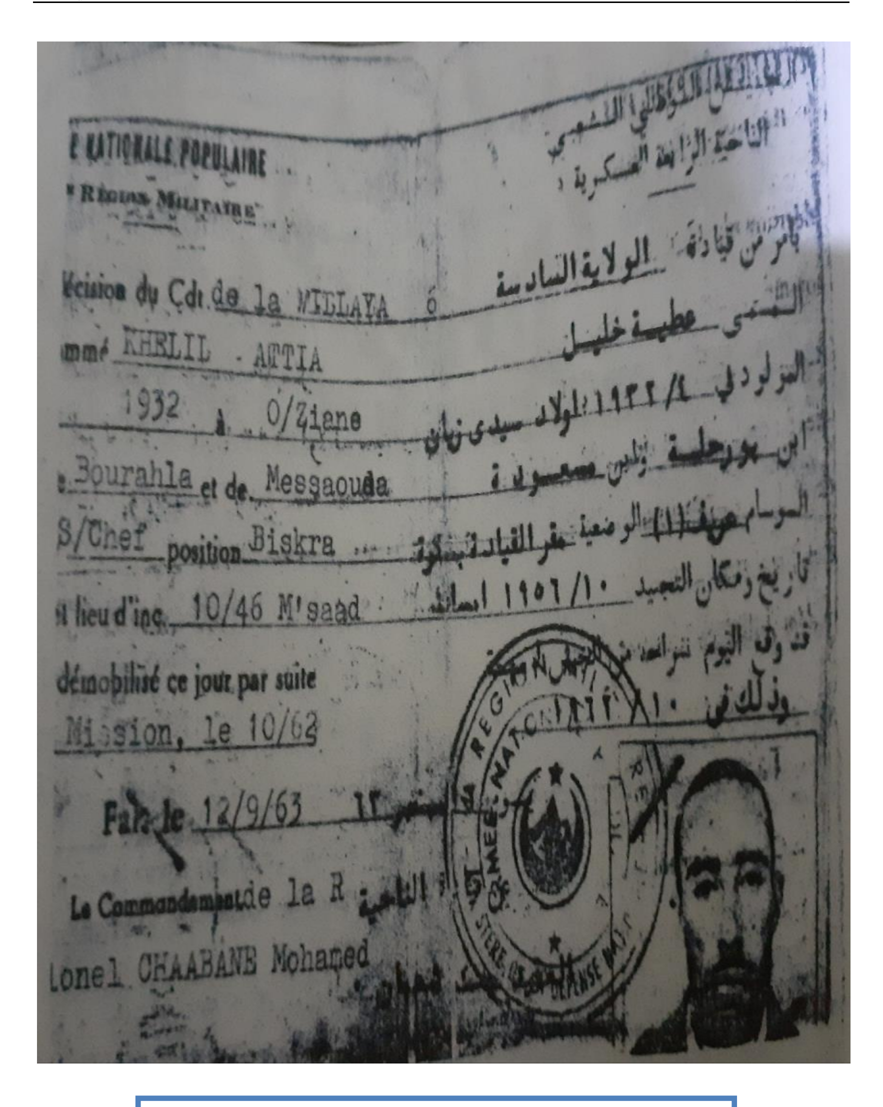
نسخة من سجلات شهادات الوفاة

بتاريخ 28 مارس 1959 ب أولاد سيدي زيان
على الساعة التاسعة الدقيقة /
توفي آيت حمودة الملقب: عميروش
المولود ب تاسفات ولاية /
في الواحد و الثلاثون أكتوبر عام ألف و تسعمئة و ستة و عشرون
السن ثلاثة و ثلاثون المهنة
إبن عميروش بن أحمد
و فاطمة بنت رمضان
حرر بتاريخ 02 أفريل 1959
ب أولاد سيدي زيان على الساعة الثامنة عشر
إعتمادا على تصريح أدلى به السيد الدركي أومس جون
الساكن بالبلدية والذي بعد تلاوة هذا العقد وقع معنا نحن
ديشون ضابط الحالة المدنية.

الإمضاءات
نسخة مطابقة للأصل،
حرر ب سيدي أمحمد في 23 مارس 2013
ضابط الحالة المدنية

الكتابة السابقة للإسم واللقب
AIT HAMODA DIT
AMIROUCHE

شهادة وفاة العقيد اعميروش يوم 28 مارس 1959



E NATIONALE POPULAIRE
e Région Militaire

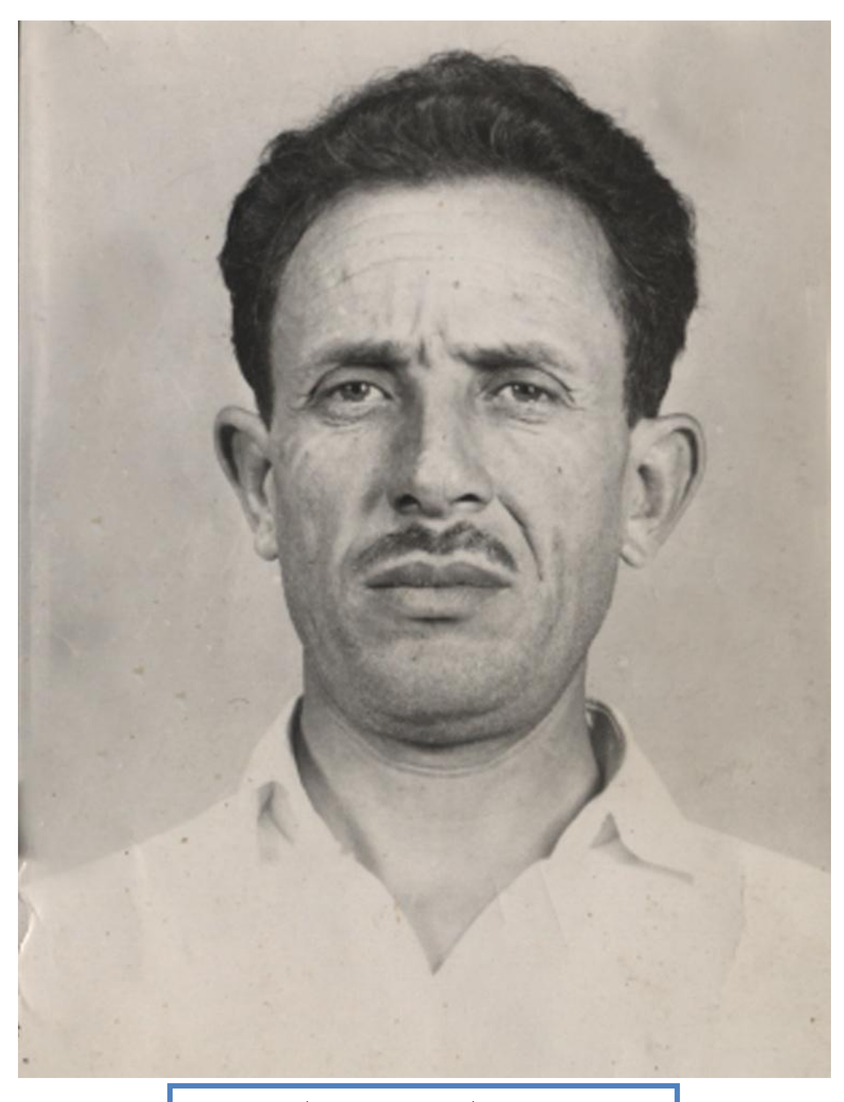
écision du Cdt de la WILLAYA 6
mmé KHELIL AITIA
1932 à O/Ziane
Bourahla et de Messaouda
S/Chef position Biskra
t lieu d'inc. 10/46 M'saad
démobilisé ce jour par suite
Mission, le 10/62

Fait le 12/9/63

Le Commandement de la R
lonel CHAABANE Mohamed

الجيش الوطني الشعبي
الناحية الرابعة العسكرية
بأمر من قيادة الولاية السادسة
المسمى عطية خليل
المولود في 1932 بأولاد سيدي زيان
ابن بورحلة وابن مسعودة
الوسام عريف (1) الوضعية مقر القيادة بسكرة
تاريخ ومكان التجنيد 10/1956 امساعد
قد وقع اليوم تسريحه من
وذلك في 10/1962
12 سبتمبر
الناحية

صورة تشتمل على جميع المعلومات تخص المجاهد خليلي عطية ممضاة من طرف العقيد شعباني



احد مجموعة 22 التاريخية وقائد المنطقة قبل مؤتمر الصومام



شيخ المجاهدين وقائد جيش الصحراء



على ملاح القائد الاول للولاية السادسة بعد المؤتمر



العقيد الحواس مؤسس الولاية السادسة بعد المؤتمر



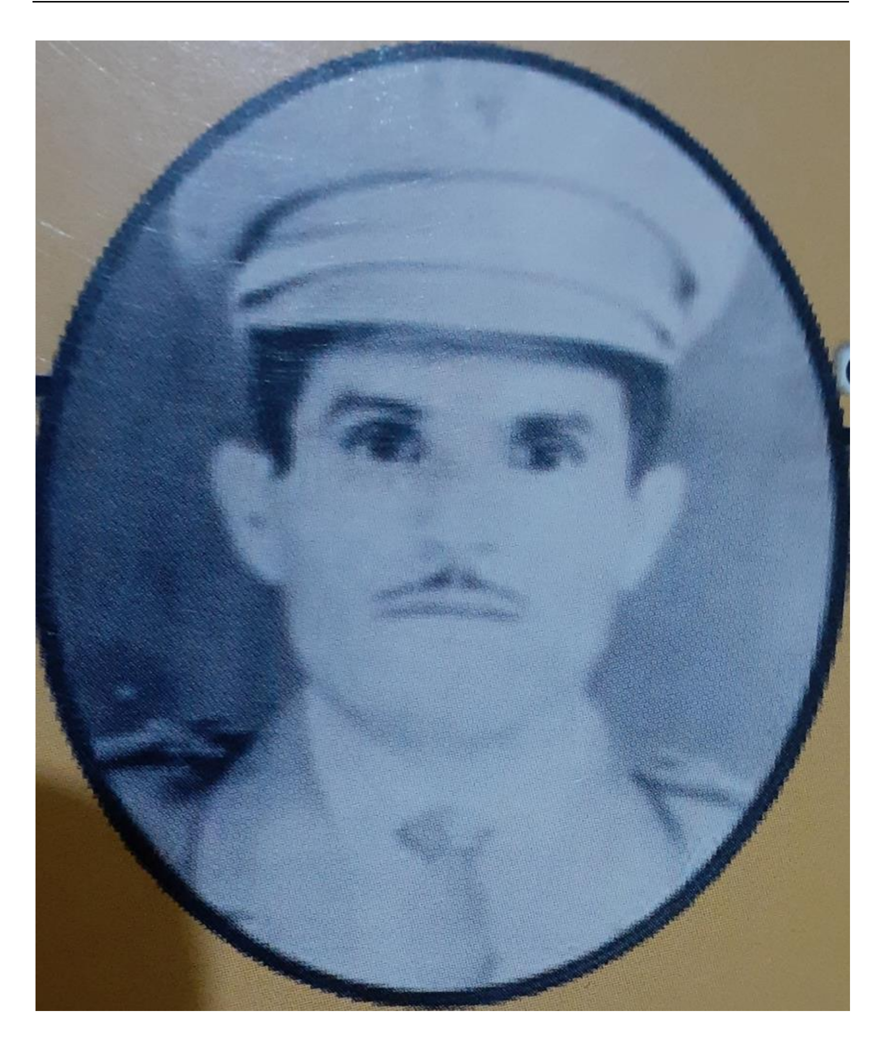
قائد الولاية السادسة بعد استشهاد الحواس



العقيد شعباني باعث الولاية السادسة



ضابط الولاية السادسة التاريخية



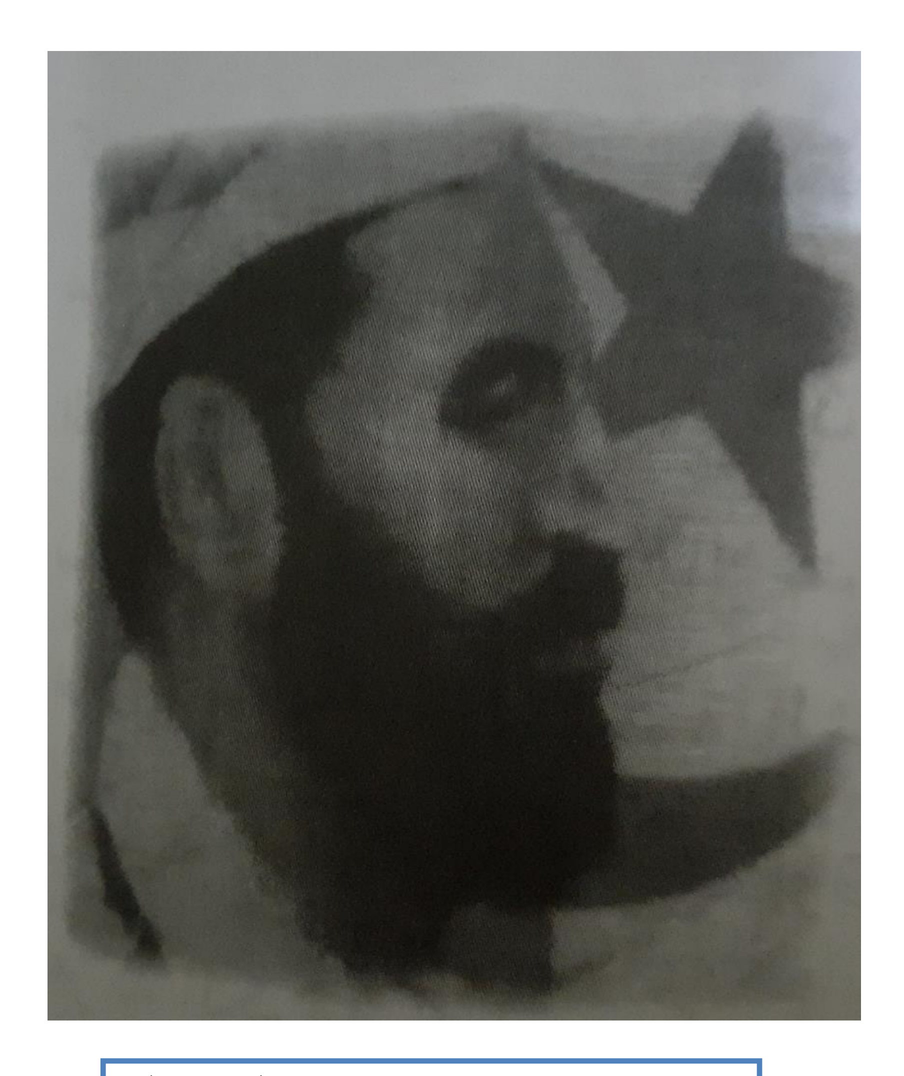
الضابط طيباوي على (مهيري) قائد معركة الميمونة



الشهيد رويني سعدي شهيد معركة الميمونة وهو مساعد طيباوي على في هذه المعركة



ركبة عثمان احد ظباط جيش التحرير في الولاية السادسة التاريخية



الرائد على المسعود احد إطارات الولاية السادسة التاريخية



الطاهر لعجال ضابط جيش التحرير وأمين عام للولاية السادسة التاريخية



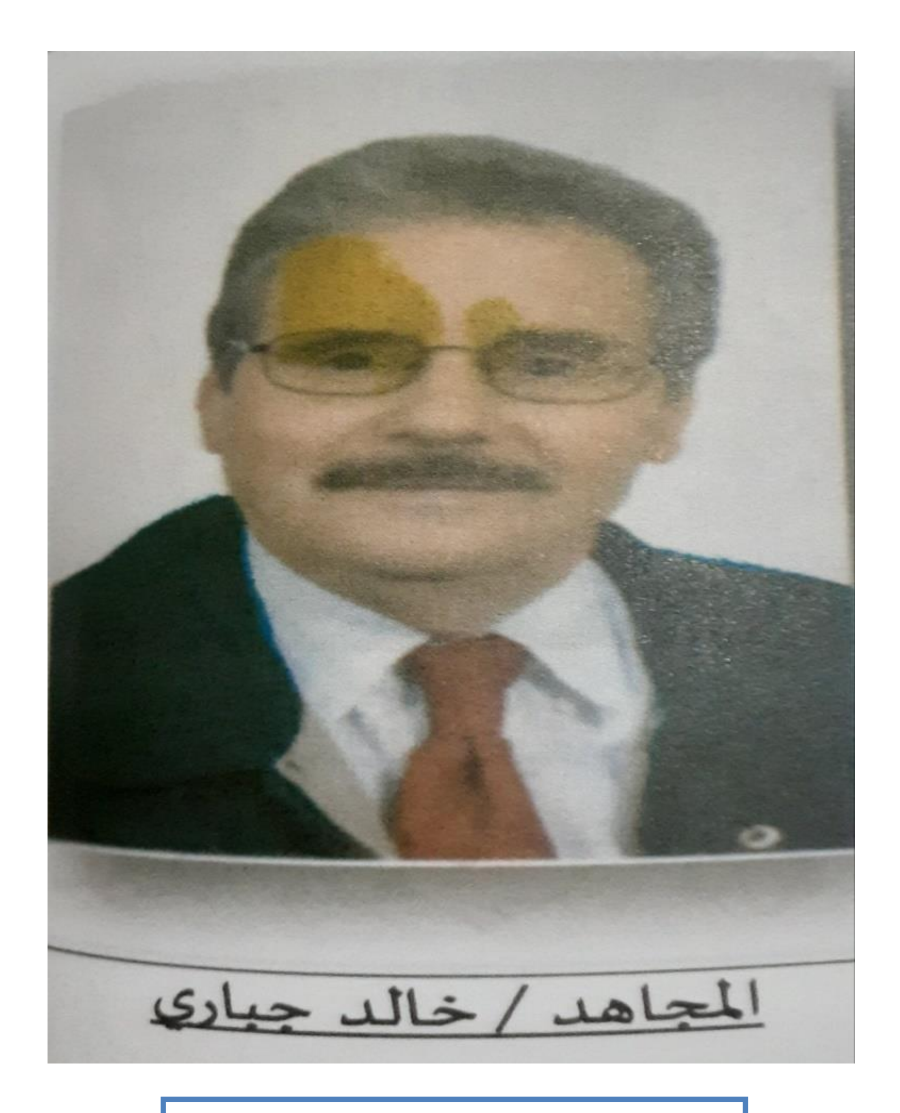
يظهر في الصورة ضابط جيش التحرير الوطني ركبة عثمان بالزي العسكري



احد رموز جيش التحرير الوطني ومسؤول منظمة المجاهدين لولاية المسيلة حاليا



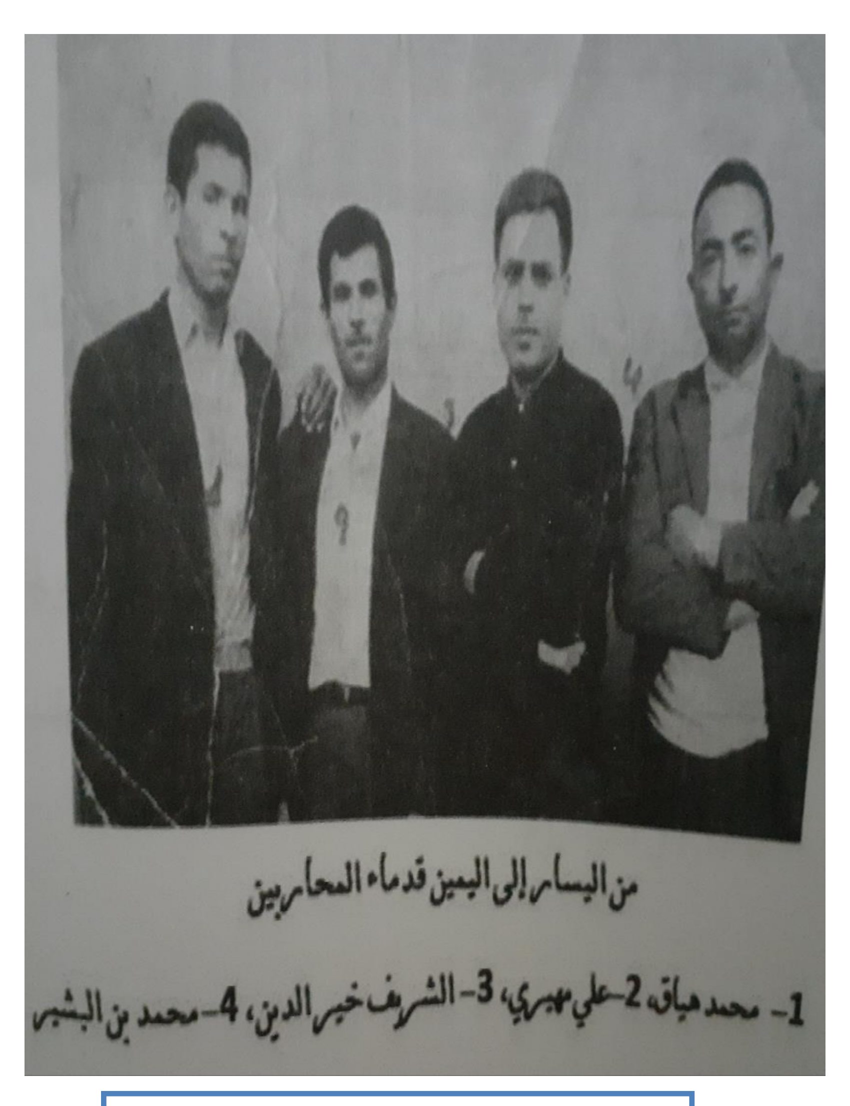
صياحي عمار أحد أعضاء جيش التحرير الوطني ومن مجاهدي المنطقة



خالد جباري ضابط جيش التحرير الوطني
واحد إطارات الولاية السادسة التاريخية



مزاري عمر عضو جيش التحرير الوطني بالولاية السادسة التاريخية



صورة عن المجاهد محمد هياق والضابط على مهيري والرائد شريف خير الدين والمجاهد خليلي محمد بن البشير



مجموعة من المجاهدين من الولاية السادسة التاريخية

صورة لمجموعة من المجاهدين للولاية السادسة التاريخية



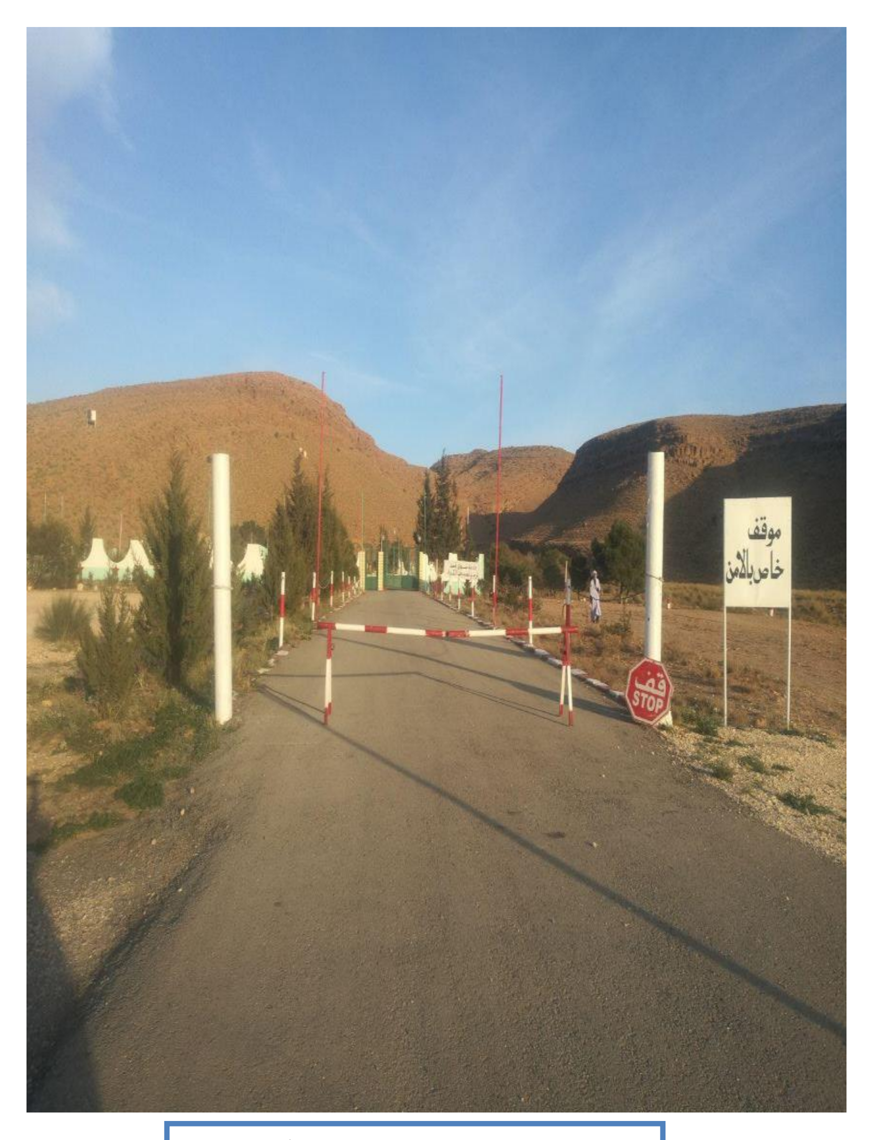
من شهداء معركة جبل ثامر 28 مارس



الشهيد طيبي قويدر



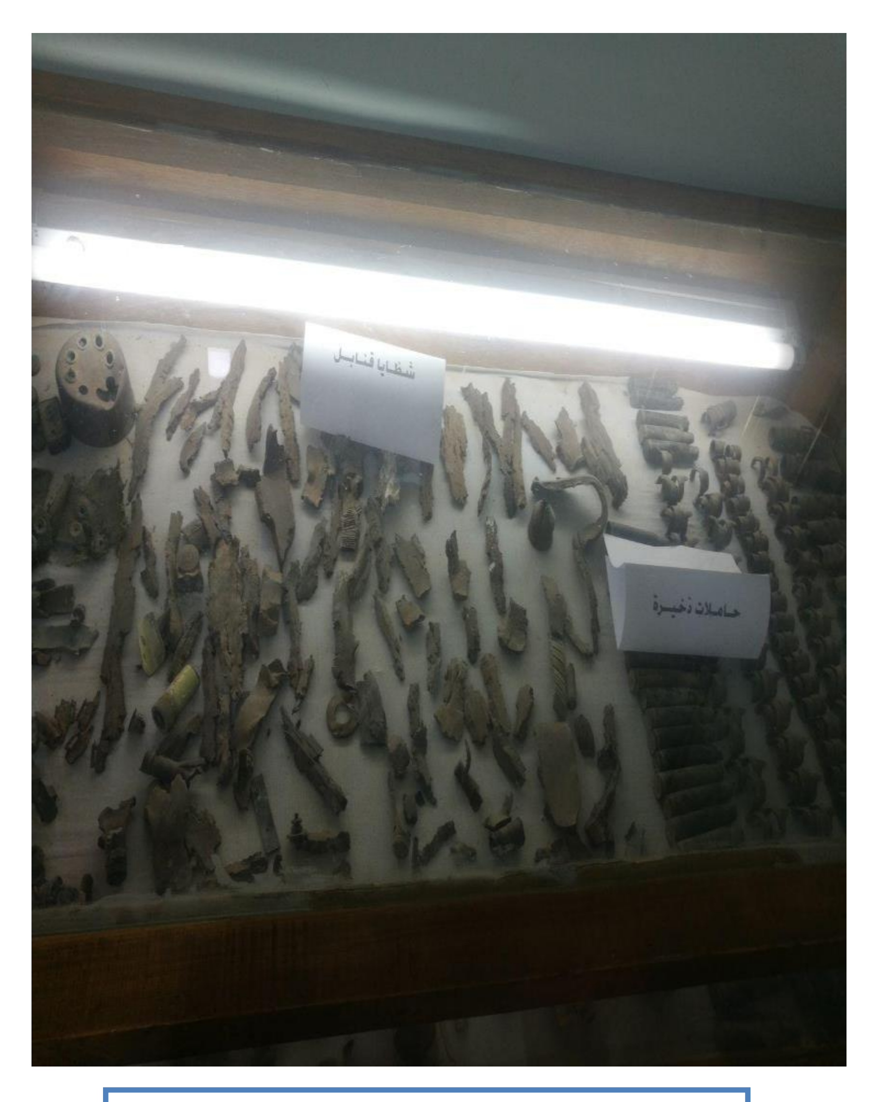
الشهيد الرائد محمد العربي بعرير



صورة الطريق الى جبل ثامر



بقايا من حطام الطائرة في جبل ثامر



شظايا القنابل وحاملات الذخيرة التي استعملت في معركة جبل ثامر من طرف العدو الفرنسي



هذه صورة لتجمع عقد بمناسبة حملة انتخابات المجلس الشعبي الولائي عام 25/ماي / 1969 والمجاهد خليلي عطية أحد المرشحين والفائزين فيها



صورة تبين التزام حضور المجاهد خليلي عطية في المناسبات الوطنية



الرئيس أحمد بن بلة يتوسط العقيد محمد شعباني على اليمين، والرائد عمر صخري على اليسار

الصورة ترافع بصمت


الفهرس

الفهرس

المجاهد:خليلي عطية

التحق خليلي عطية بصفوف الثورة التحريرية المباركة عام 1956 عن طريق جبل امساعد رفقة عدد من أفراد عائلته، شارك في الكثير من المعارك بالمنطقة وخارج المنطقة خاصة بالأوراق الأشم، كلفه العقيد الحواس بمهمة في دورية إلى تونس قام بها على أحسن ما يرام.

حظى بثقة كبيرة من طرف العقيد الحواس، فكلفه بمهمة الأمن والحراسة لدى مكتب قيادة الولاية السادسة، رافقه في كل المهمات والتنقلات بقى هذه المدة مع الحواس ثم بعده مع العقيد شعباني إلى غاية الاستقلال.

يعيش الآن في عين الملح بين أفراد عائلته ومحبيه ومعارفه بعد أن قدم كل ما في وسعه من جهد لخدمة الجزائر قبل الاستقلال وبعده.

لخضر بشّر